الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقيّة)

صنـــاعة المصطلـــح الطبيّ في الجـــزائر

–قاموس علم التشريح مختـار نويـوات نموذجـــا–

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): علياء قرزيز

الطالب (ة): انتصار لوصيف

تاريخ المناقشة: 18 / 06 / 2023

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
وردة بويران	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
د. عمار بعداش	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
أمينة جاهمي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

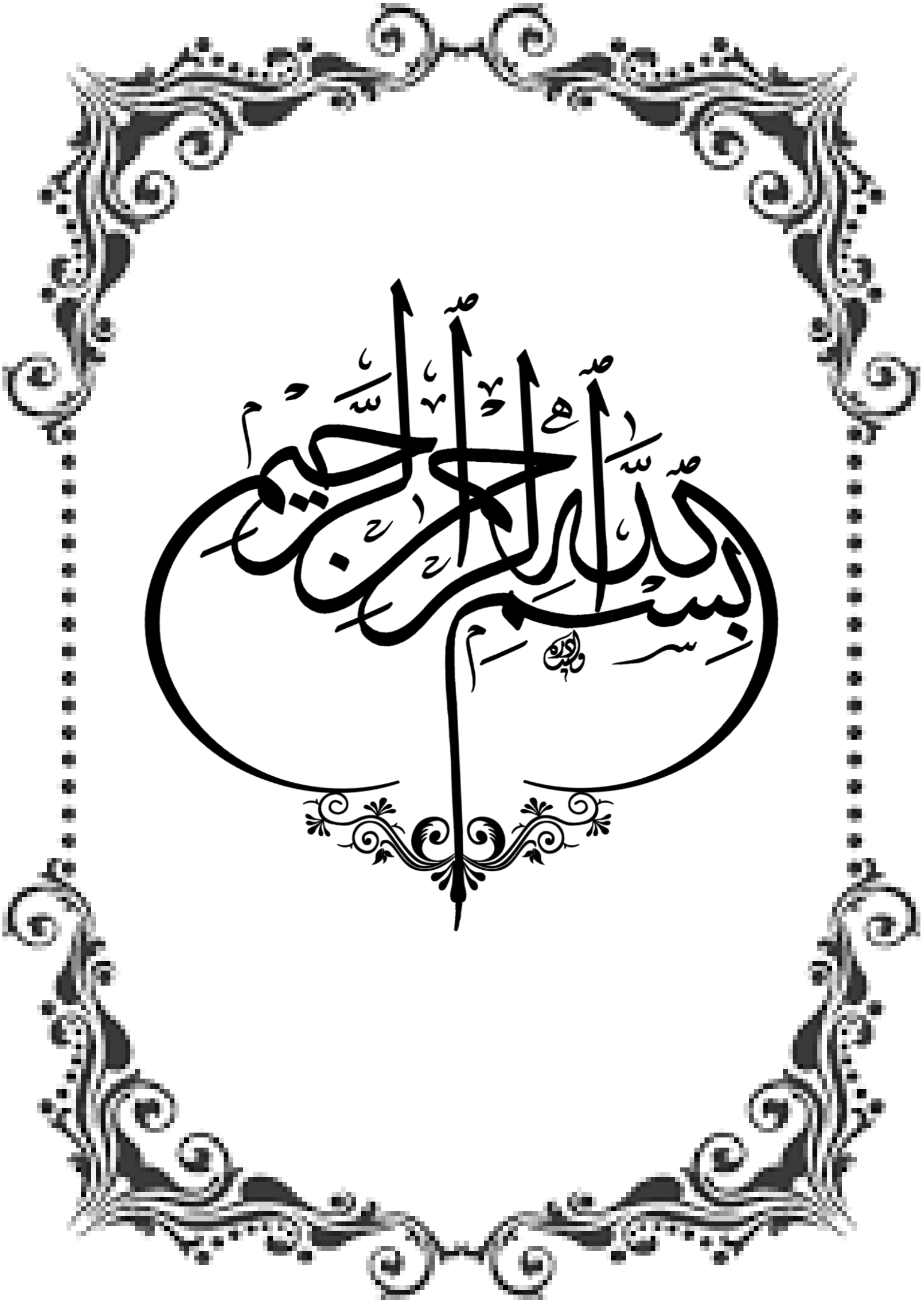
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله العلي القدير على نعمه الظاهرة والباطنة وما منحنا من صبر وقوة لإتمام هذا البحث.

اعترافا بالفضل وتقديرا للجميل، لا يسعنا بعد أن انتهينا من إعداد هذا البحث إلا أن نتوجه بجزيل شكرنا إلى أستاذنا المشرف الدكتور: "عمار بعداش" لقبوله الإشراف على هذا العمل، وعلى توجيهاته ومساعدته القيمة التي أفادتنا كثيرا في إثراء معارفنا العلمية.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى أساتذتنا بالكلية وإلى اللجنة المناقشة والشكر كذلك إلى كل من ساعدنا في هذا البحث من قريب أو من بعيد

والحمد لله الذي تمت بنعمته الصالحات

المقدمـــــة

يشكّل المصطلح أحد الركائز اللّسانية لما له من أثر بالغ في توضيح المفاهيم وإرسائها فلكل علم مصطلحاته حتى وإن اشتركت جميعا في المادة اللغوية الّتي تستخدمها ذلك أن المصطلح يشحن بالمعاني التي تناسب كل اختصاص فالضّرب في مجال الرياضيات يختلف عنه في مجال العروض، والإخراج في العمل المسرحي شيء وفي علم نفس الطفل شيء آخر، من هنا كان المصطلح لغة خاصة تمكن أصحاب الاختصاص في مجال معين من إقامة حوار بناء يسهل لهم سبل التواصل.

وهذه الخصوصية هي التي أكسبته استقلالا ذاتيا من ذلك لغة الطّب فهي من اللغات المتخصّصة التي تستخدم المصطلح الطّبي وبشكل خاص في علم التشريح.

وهذا ما تطرّقنا إليه في بحثنا الموسوم بـ: صناعة المصطلح الطبيّ بالجزائر–قاموس علم التشريح مختار نويوات نموذجا – وتتركز إشكاليّة بحثنا في رصد آليات العربية ومدى قدرته على تنفيذ طبيعة هذه المعرفة إجرائيا؟

ولم يكن اختيارنا هذا بصفة اعتباطيّة وإنما أردنا من ورائه قلة الدراسات المتعلقة فيه كذلك العوائق التي يواجهها الطلبة في كلية الطّب بسبب الاختلاف الكامن بين نظام التعليم في مرحلة قبل الجامعة التي تعتمد بدرجة أولى على اللغة العربيّة ونظام التعليم في كلية الطب الذي يعتمد على اللغة الفرنسية مما أدى إلى صعوبة الفهم كذلك جعل الترجمة المتخصصّة ضمن تخصصات الجامعية بهدف تكوين مترجمين متخصصين في مختلف الميادين المعرفيّة، وعليه وقع اختيارنا لهذا الموضوع ولا ندعي أننا أوفينا الموضوع حقّه، حيث حصرنا الموضوع في إشكاليّات فرعيّة هي:

- ما مكمن صعوبة ترجمة المصطلح الطبّي في الجزائر؟ وبشكل أخصّ، مصطلحات علم التشريح؟
- هل تكمن الصعوبة في المصطلح ذاته؟ أم في كيفية نقله إلى اللغة العربية.

الإجابة عن هذه الأسئلة كانت من خلال رسم خطة بحث بمقدمة وفصلين وخاتمة، جاءت في المقدمة نظرة عامة ولمحة شاملة لموضوع البحث ليأتي بعدها الفصل الأول ويضم عشرة مباحث.

يضم المبحث الأول مفاهيم علم المصطلح عامّة، وآليات وضع المصطلح الطبّي ، ثم المصطلح العربي وتوحيد المصطلحات الطبيّة بعد ذلك المعجم الطبي الموحد كما تطرقنا إلى لغة التخصص

ومميزاتها ثم النص الطبّي وأهم خصائصه وأخيرا الترجمة الطبيّة والصعوبة التي يواجهها المترجم، أما الفصل الثاني كان عبارة عن الجزء التطبيقي معنون بـ "آليات المصطلح الطبي عند مختار نويوات"، حيث تضمّن هذا الجزء أهم المصطلحات الطبيّة وترجمتها إلى العربية وأنهينا عملنا هذا بخاتمة عبارة عن حوصلة للنتائج المتوصّل إليها.

اتبعنا في دراستنا هذه منهجا وصفياً تحليلياً مطعّماً بمقارنات جزئيّة؛ حيث قارنا بين حضور المصطلح في اللسانين العربي والفرنسي، محاولين –جهدنا– استخلاص الفروقات والاتفاقات بينهما على مستوى الألفاظ المعربة ودلالاتها العلميّة الدقيقة.

ومن بين المراجع التي دعمتنا في بحثنا هذا، **علم المصطلح أسُسه النظريّة وتطبيقاته العلميّة لعلي القاسمي، والمصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث لمصطفى الشهابي.**

أمّا العوائق التي صادفتنا خلال إنجاز هذا العمل فهي عديدة منها: مشكلة قلّة المصادر والمراجع، وصعوبة الحصول على مدونة البحث في حينها، كما ألفينا عسراً في التحكم بمادة بعض المراجع من حيث اختلاف طبيعتها المعرفيّة وتعلّقها بمجال دقيق يتطلب تخصصا وإحاطة نوعيّة؛ فقد كانت أغلبها باللغة الفرنسية.

وختاما نحمد الله على إتمام نعمته علينا وتوفيقه على إنجاز هذا العمل فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن الله وحده وما توفيقنا إلاّ من عند الله.

وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور "عمار بعداش" على كل ما قدمه لنا من مساعدة ونصائح قيّمة منذ أن كان هذا العمل فكرة إلى ان أصبح رسالة. كما نجزل الامتنان للجنة المناقشة على تفضلهم بالنظر في رسالتنا.

الفصل الأول:

المصطلح مفهومه، خصائصه وآلياته

1. مفهوم المصطلح
2. مفهوم المصطلح الطّبي
3. منشأ المصطلح الطبي
4. خصوصيات المصطلح الطّبي
5. آليات وضع المصطلح العلمي
6. المصطلح العلمي خصائصه وانواعه
7. المصطلح العلمي العربي وتوحيد المصطلحات
8. المعجم الطّبي الموحد
9. النص الطّبي وخصائصه
10. الترجمة وأهم الصعوبات التي يواجهها المترجم

توطئة:

من أهم معايير التنظير الجيّد ارتباطه بتعامل الباحث مع المصطلحات فإذا كان التنظير يعبّر في مضمونه على قدرة الباحث التربوي وغير التربوي، على صياغة نسق من التي تكون تميز في نفسه ويتمايز مع غيره، يحقق هدفاً تربويا منشودا فإذا تكون تلك العلاقات غير الروابط المنعقدة بين مفاهيم بحثه ومتغيرات دراسته إنها تلك الأفكار الرئيسية ولما للمصطلح من أهميّة كبرى في مجال بحثي وعليه ما مفهوم المصطلح؟

1. مفهوم المصطلح:

أ. المفهوم الوضعي:

ورد في معجم أساس البلاغة للزمخشري (1075م –م143) أن مادة (ص. ل. ح) تدور حول معاني هي: صَلَحَ، صَلَحت حال فلان فهو على حال صالِح (...) وصَلَحَ فلان بعد الفساد (...) تَصَالَحْنَا عليه واصْطَلَحَا، فهو الأصَحُّ أي مُصَالِحُون[1].

وفي "لسان العرب" لابن منظور (1232م – 1311م) أن الصلاح ضد الفساد والصُّلْحُ: السلام وقد اصْطَلَحُوا وصَلَحُوا وأَصْطَلَحُوا وتَصَّلَحُوا وأصّالحوا[2] أي تركوا ما بينهم من مخاصمة أو ما يوجبها.

أمّا "معجم الوسيط" فيضيف صَلُحَ صِلَاحًا وصلوحًا زال عنه الفساد، إصْطَلَحَ القول زاد ما بينهما من خلالٍ. وعلى أمر تعارفوا عليه واتفقوا...[3].

وعليه يمكن أن نستنتج بعد عرض مادة (ص. ل. ح) على المعجمات العربيّة القديمة والحديثة أن المادة لا تكاد تخرج عن المعاني المصالحة والسلم وهو ضد الفساد.

كما أن الفعل اصطلح من مصدر الاصطلاح يعني اتفاق أصحاب التخصّص على ما استخدم للتعبير عن مفهوم علمي محدّد.

إضافة إلى هذا نجد لفظة المصْطَلَح تخرج إلى معانٍ ثانوية في مفهومها الاصطلاحي والتي نحاول تتبّعها في ما يلي:

---

(1) الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، بن محمد بن عمر الخوارزمي (467هـ- 538هـ/1075م- 1143م)، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، مادة (ص ل ح)، ج1، ص 554.

(2) ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي المصري (630هـ- 711هـ/ 1232م- 1311م)، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، 2005، مادة (ص ل ح)، ص 267.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، مادة (ص. ل. ح)، ص 520.

ب.التعريف الإجرائي:

عرف محمود فهمي الحجازي المصطلح بقوله "الكلمة الاصطلاحيّة أو العبارة الاصطلاحيّة مفهوم مفرد أو عبارة مركبّة استقى معناها، أو استخدم وحدّد في وضوح وهو تعبير خاص من ضيق دلالته المتخصّصة الواضح في أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللّغات الأخرى ويردّد دائما في سياق النّظام الخاص بالمصطلحات فرع محدد فيحقّق بذلك وضوحه الضّروري"[1].

وزاد في مرجع آخر له "المصطلح كلمة لها في اللّغة المتخصّصة معنى محددًا ووضعيّة محددة وعندما يظهر في اللّغة العاديّة يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدّد"[2].

نلحظ على تعريفيّ حجازي السابقين أن: الانتقال من الدّلالة العامة إلى الدّلالة الخاصّة صفة مميزّة للمصطلح؛ إذ هو تخصيص لفظ بدلالة سكونية تأتت به من خلال الممارسة المرتبطة بمجال معيّن، أو تخصيص محدّد، فتضيف دائرته الدلالية تبعا لذلك.

أما "ماري كلود لوم" (Marie Cloude L'homme) تعرّف المصطلح بأنّه: "إشارة لغوية متخصّصة (تقنية أو علمية) وهو يتألف من تسمية تعود إلى المفهوم[3]. أي أن طبيعة المصطلح مرتبطة بإشارته إلى دلالة مفهوميّة محددة لا تقبل التأويل أو الإيحاء.

وعرّفه مصطفى الشهابي في كتابه "المصطلحات العلميّة من اللغة العربيّة" بأنه "لفظ اتّفق العلماء على اتّخاذه للتعبير على معنى من المعاني العلميّة"[4]. كما يقول ايضا: "إنّ المصطلحات لا توجد ارتجالا ولا بد في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين المدلول اللّغوي أو المدلول الاصطلاحي"[5].

---

(1) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، دار الغربي للطباعة والنشر، 1995، ص 11- 12.

(2) المرجع نفسه، ص 11.

(3) ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة: ريما بركة، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص 19.

(4) مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، د. ط، معهد الدراسات اللغوية العامة، القاهرة، 1955، ص 4.

(5) المرجع نفسه، ص 5.

نلحظ من خلال هاذين التّعريفين لمصطفى الشهابي أن المصطلحات العلميّة لا توضح بطريقة عشوائية وإنما بطريقة علميّة تتطلب وجود تشابه بين المدلول اللّغوي والمدلول الاصطلاحي الجديد.

إذن المصطلح عبارة عن اتفاق جماعة مخصّصة على وضع تسميات تدل على مسمّيات شرط أن يكون هناك تشابه بين المدلولات، كما أن المصطلح هو سيّد الموقف في اللّغة المتخصّصة وهو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريد.

2. مفهوم الطب:

أ/ التعريف الوضعي:

مشتق من مادة (ط. ب. ب) يعرّفه ابن منظور في كتابه لسان العرب: "علاج الجسم والنّفس. رجل الطِّب والطبيب: عالم بالطّب، والمتطبب: الذي يتعاطى علم الطّب. وقالوا: تطبب له : سأل له الأطّباء. وجمع القليل: أطبّة، والكثير: أطباء. وقالوا الطبيب في الاصل الحاذق بالأمر العارف بها سميّ الطبيب الذي يعالج المرضى والمتطيب الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة جيدة"[1].

ب/ التعريف الإجرائي:

يعرفه ابن خلدون في قوله: أنّ الطّب صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصّح، فيحاول صاحبها حفظ الصّحة وبرء المرض بالأدوية والأغذية، بعد أن يبيّن المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن، وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها، وما لكل مرض من الأدوية، مستدلين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها، وعلى المرض بالعلامات المؤذنة بنضجه وقبوله للدواء"[2].

في تعريف آخر للطّب في قول جالينوس "الطّب حفظ الصّحة وإزالة العّلة"[3].

(1) ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، ج3، ط2، 1998، ص 83، 84.

(2) ابن خلدون أبو ولي الدين عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تاريخ ابن خلدون، ط م، بين الأفكار الدولية، الأردن، ص 259.

(3) الصديق بن حسن القنوجي، قصة العلق الطبيعية في الحضارة الإسلامية، ط1، مؤسسة إقرأ، القاهرة، ص 24.

ونظراً لأهميّة الطّب في حياتنا اليومية بات من الضروريّ الاهتمام به رغم التدهور الذي يشهده العالم العربيّ مقارنة بالعالم الغربيّ الذي يشهد تطوراً مستمرًا في شتى المجالات وخاصّة في المجال الطبّي مما أدى إلى توسيع الفجوة المعرفيّة بينه وبيننا.

ولأنّ الترجمة أساس التواصل بين الثقافات والناقل المعرفي لمنجزات العصر الثقافية والعلمية والتكنولوجية.

ومن المشكلات التي تعترض الترجمة الطبيّة مشكلة المصطلح الطبيّ.

3. المصطلح الطبّي:

أ/ مفهومه: يعرف "أنه المصطلح يستخدم للوصف الدّقيق لأعضاء الجسم الظّاهريّة والباطنيّة ووظائفها والاختلالات التي تصيبها وطرائق الكشف عنها ومعالجتها"[1].

أي هو علم يختّص بدراسة جسم الإنسان من حيث صحّته ونشاطه، وهذا يعني أنه يتعلّق بصحة الإنسان ومداواته من الأمراض.

ب/ أهميته:[2] إن المفهوم الدّقيق الّذي يحمله المصطلح الطبّي على اختلاف شكله من مصطلح مفرد إلى مصطلح مركّب إلى عبارة سطحية مختصرة غاية في الأهمية بحيث يسهّل التواصل بين المختصّين وأكثر من هذا فهو يكسبهم وقتا ثمينا قد تنقذ من خلاله حياة شخص وما كان ليكون هذا الإنقاذ لو عبر عنه بلغة عادية[*].

(1) ينظر: براهيم فارح، محمد صالح بكوش، مجلة الصوتيات، المجلد 18، العدد 02، جمادى الأولى 1444هـ، ديسمبر 2022، ص 179.

(2) المرجع نفسه.

(*) لتوضيح هذه الفكرة نأخذ المثال التالي يتكون المصطلح Intubation الذي يقابله بالعربيّة المصطلح تنبيب من كلمة واحدة ويعبّر عن عملية إدخال أنبوب صلب نوعا ما مصنوع من مادة البلاستيك والمطاط إلى الرغامي عبر الفم لضمان التنفس الاصطناعي بواسطة جهاز التنّفس لعدم قدرة المريض على التنفس طبيعيا. وإنّ لم ينم هذا الإجراء يهلك المريض خلال ثواني معدودة.

4. منشأ المصطلح الطبي:

يختلف منشأ المصطلح الطّبي الإنجليزي عن منشأ المصطلح الطبّي العربي من حيث مصادره المتعدّدة وأبرزها المصدر اليوناني والمصدر اللاتيني اللّذان يعتمدان بشكل كبير على آلية الإلصاق، إضافة إلى أسماء العلم والاختصارات والأساطير اليونانية.

تعود تسمية أغلب المصطلحات الطبية الإنجليزية إلى اليونانية باعتبارها كانت حاضرة العلوم عامة والعلوم الطبية على وجه الخصوص، ثم عُدّل بعضها إلى اللاتينية الحديثة. وهي تعتمد بشكل كبير على آلية الإلصاق بحيث يُركّبُ الجذر وهو أصل المصطلح، والسابقة وهو الجزء الذي يسبق الجذر، واللاّحقة وهو الجزء الذي يلحقه. ويتغيّر اسم المصطلح ومفهومه كلّما غيّرنا أحد أجزاء المصطلح الثلاثة أو جزئيين منه. ويعد فهم آلية الإلصاق أمرا ضروريا بالنسبة للمترجم الطبي لإدراك مفهوم المصطلح الطبي ومن ثم فهم النص الطبي إضافة إلى أن هذه الآلية ساعدت على تشكيل لغة طبية عالمية مُنمّطة تعمل على تسهيل التعاونّ بين مختلف العاملين في ميدان طبي وتقويته.

تقترن اللاحقة بالجذر أكثر ممّا تقترن به السابقة فهي تعبر عن عدة معاني، مثل الداء أو الحالة أو الأداة المستعملة في التشخيص والعلاج الطبيعيين أو الجراحيين. وبالتالي تشكل اللاّحقة أهمية كبيرة في فهم معنى المصطلح فمثلا تعبر اللاحقة (cyte) عن الخلية في المصطلح (leucocyte) الذّي يعني الخلية الدموية البيضاء.

لا تخرج السابقة بالمصطلح من نوع معين من الحالات إلى نوع آخر مثلما تفعله اللاحقة وإنما تغير معنى المصطلح ولكن في الحالة نفسها أو الإصابة نفسها وكل ما يتغير فهو موضع الإصابة، مثل السابقة (endo) الذي تعبر على شغاف القلب في المصطلح (Endocarditis) الذي يعني التهاب شغاف القلب وهو الجزء الداخلي للقلب[1].

(1) ينظر: براهيم فارح، محمد صالح بكوش، مجلة الصوتيات، المجلد 18، العدد 02، جمادى الأولى 1444هـ، ديسمبر 2022، ص 189- 193.

5. خصوصيات المصطلح الطبي:[1]

يعدّ الطّب من أوسع العلوم وأفرها مصطلحاً إذ يتفرع إلى تخصصات عديدة ولكل تخصّص كم هائل من المصطلحات الخاصّة به.

أولى العلماء بمختلف جنسياتهم وبلدانهم واختلاف لغاتهم اهتماماً بالمصطلح والترّجمة والتأليف فهما ودراسة فروعها والابتكار فيها قديما وحديثا.

تدرس العلوم الطبيّة باللّغات الأجنبية في البلدان العربية غالبا ما عدى الجمهورية السورية والسودان واليمن حيث تدرس باللّغة العربيّة، وتدرس باللّغة الفرنسيّة في بلدان المغرب العربي ولبنان باللّغة الإيطالية وفي الصومال باللّغة الإنجليزية وفي باقي الدول الغربيّة[2].

هناك دعوة إلى تعريب العلوم وخاصة الطّب في الدول العربيّة والقيام ببعض التجارب الطبيّة في بعض الدول العربيّة، والاقتداء بالتجارب الناجحة فيها.

يولد المصطلح الطبّي كغيره من المصطلحات العاميّة الترجمة والاشتقاق والنحت ويتم بنائه في اللّغة العربيّة بطريقة تراكمية عبر مراحله الحبر ثم الجذع ثم الكلمة.

على الرّغم من كون المصطلح الطبّي مثل غيره من المصطلحات العلميّة إلا أنه يكتسي طابعاً خاصا لارتباطه بمجال علمي حساس ألا وهو صحّة الإنسان وما قد ينجز من خلط بين المفاهيم من نتائج وخيمة قد تؤدي إلى إزهاق الرّوح البشريّة.

6. شروط وضع المصطلح:

يتضح أنّ المصطلح شرط لا غنى عنه، إذ لا يجوز أن يوضع للمعنى الواحد فقط أكثر من لفظة اصطلاحيّة واحدة، ولا بدّ عنه وضع المصطلح من مراعاة الشروط الآتية:

- ٱتفاق العلماء عليه للدّلالة عن معنى من المعاني العلمية.

(1) شحادة الخوري، المصطلح الطبي، مجلة الحياة الثقافية، العدد 172، أفريل 2006، ص 72.

(2) الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب التعليمي للشرق الأوسط، معهد الدراسات المصطلحية فاس المملكة المغربية، 2005، ص 77، 78.

- اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.
- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللّغوي
- الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علميّ واحد[1].
- يستحسن أن لا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات دلالة الأصليّة الشائعة المعروفة.
- تفضيل المصطلح العربي على غيره ما امكن إليه سبيلا.
- لا بد من بعث علم الصيغ لأداء دوره اللاّزم في صناعة المصطلح العربيّ العلمي الدّقيق.
- يستحسن تجنب النعت ما أمكن لان العربيّة كونها لغة اشتقاقيّة.
- لا ينقل المصطلح المنقول إلا بعد التأكّد من انعدامه في التراث العربيّ الأصيل.
- يقوم وضع المصطلح على الدّلالة الوظيفيّة والمقصد.
- في وضع المصطلح لا بد من التمييز بين اسم الذّات واسم الصفة.
- في وضع المصطلح لا بد من التمييز بين التعريب والترجمة[2].
- تجنب الكلمات العاميّة إلا عند الاقتضاء بشروط أن تكون مشتركة بين اللّهجات العربيّة عديدة ولا يشار إلى عاميّتها بان توضع بين قوسين مثلاً[3].
- ولخصت صفة المصطلح الجيّد بشرطين هما:
  - الأول: تمثيل كل مفهوم أو الشّيء بمصطلح مستقل.
  - الثاني: عدم تمثيل المفهوم أو الشّيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد.

وهذان الشرطان ربما لا يتحقق في الكثير من المصطلحات، فهناك مصطلح واحد لدلالة على شيء وهناك أكثر من مصطلح لدلالة على شيء واحد يرجع ذلك إلى تعدد واضعي المصطلح

(1) أحمد مطلوب، معجم المصطلحات النقد العربي القديم، ج1، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1980، ص 1.

(2) عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 96.

(3) فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1994، ص 172.

والاختلاف في الترجمة، وهذا من مشكلات المصطلح في الوطن العربي، ولا بد أن يبذل اتحاد المجامع العربية جهدا كبيرا لتوحيد المصطلحات أو تقريبها ليصدر الباحثون والمترجمون عن منهج واحد في وضع المصطلحات[1].

7. آليات وضع المصطلح العلمي:

اتّبع المترجمون أساليب وآليات لوضع المصطلح العلميّ في اللغة العربيّة، وذلك في حالة تعذّر وجود مقابل للّفظ الأجنبي في اللّغة العربية وتتجلى هذه الأليات في الترجمة والاشتقاق، النحت، التعريب، المجاز، الإحياء.

1.7. الترجمة: وهي وسيلة من وسائل نقل المصطلحات من لغة إلى أخرى وأداة للتواصل والّتفاهم.

أ/ وضعا: جاء في تاج العروس "ترجم الترجمات قبل نقله من لغة إلى أخرى، والفعل يدلّ على أحالة التّاء، والتّاء في الكلمة أصلي ووزنها (تفعلات) قال ابن كتيبة إنّ الترجمة تفعلة من الرجم[2].

من هذا التعريف يتبيّن لنا أن الترجمة هي النقل من لغة إلى أخرى وعرّفها محمد الديداوي بقوله "الترجمة هي التفسير والبيان، ويقال ترجمت له الأمر أي أوضحته"[3].

فالترّجمة هي التّعبير والبيان من خلال تعريفاتها وجذورها اللّغويّة.

ب/ اصطلاحا: يعرّفها علي القاسي بقوله: "هي نقل المصطلح الأجنبيّ إلى اللّغة العربية بمعناه لا بلفظة فيتغيّر المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"[4].

حيث ركز في قوله هنا على ضرورة المعنى لا للفظ وأن المترجم يتوجب عليه تغيير الألفاظ العربيّة ما يناسبها مقابل المعنى الأجنبيّ.

فالترجمة انطلاقا مما سبق أنها التعبير الدقيق عن المعاني ويتوجب عليها أن تكون معادلة للوسائل التي استعملت للتعبير عن هذه المعاني في اللّغة الأصل.

---

(1) أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، (د. ط)، المجمع العلمي، بغداد، العراق، 2002، ص 09.

(2) مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1994، ص 73.

(3) محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية والحاسوبية، ص 81.

(4) علي القاسي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ج1، ص 101.

ومن آليات وضع المصطلح أيضا الاشتقاق فهو من أهم خصائص اللغة العربيّة باعتبارها لغة توليّدية.

2.7. فالاشتقاق هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى ويشترط في هذه المشتقات أن تكون متّفقة في حروفها الأصليّة والمعنى الأصلي للمصدر[1].

من هذا نستنتج لنا أن هذه الآلية يشترط فيها أن يكون تناسب بين اللّفظ والمعنى.

ويعّرفه علي القاسمي "هو توليد كلمة من كلمة مع تناسب في المولدّ والمولّد منه في اللّفظ والمعنى بحسب قوانين الصرف فمن الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَ) نشتق اثني عشر فعلاً على أوزان معلومة هي: أفْعَلُ، فَعّلَ، فاعَلَ، تفعّل، انفَعلَ، تفاعلَ، افْعَلَّ، اسْتفعَلَ، افْعوعَلَ، افعوّل، افْعالّ. كما نشتق عشرة أسماء منه على أوزان معلومة هي: فاعِلُ، مفعولُ، فَعيلُ، أفْعَلُ، مَفْعل، مَفْعِل، مِفْعَلَة، مَفْعَالُ، فَعْلة، فِعَلَة، والمصدر[2].

من خلال هذا التعريف نفهم أن الاشتقاق ألية تساعدنا على توليد كلمات جديدة من كلمات موجودة مع الاحتفاظ بالمعنى الأساسي للكلمة الأصليّة.

من خلال تطلعنا على هذه الأليّة وجدنا أن لها أهميّة بالغة في اللّغة العربيّة فهي توليد ألفاظ لا متناهية تساعدنا على التّعبير على أغراضنا بشرط التي ركز عليها مختلف الباحثين ألا وهو التناسب في اللّفظ والمعنى.

ومن آليات وضع المصطلح كذلك ما يعرف

3.7. النحت :

أ/ وضعا: عرفه مصطفى الشهابي بقوله: "النحت في اللّغة النشر والقشر والبرى، ويقال: نحت الخشب والحجارة إذا ابرها"[3].

(1) ينظر: أسماء بوضياف، ماهية المصطلح العلمي وأليات وضعه، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، مارس 2018، العدد 1، ص 32.

(2) علي القاسي، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 2008، ص 417.

(3) مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص 17.

وعرّفه علي القاسمي بقوله: "وسوَاهُ وظفه، كما ينحت النجّار خشبتين ليصيرهما قطعة واحدة، أو كما ينحت الرّجل الأصم أو التمثال"[1].

نفهم من خلال هذين التعريفين: أنّ النّحت لا يكون إلاّ في الأجسام الصّلبة كالخشب والحجارة.

ب/ اصطلاحا: عرّفه علي القاسمي ووضّحه في نصه كما يلي: "يعد النّحت في علم اللّغة وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة، ويعرف عادة بأنّه أخذ كلمة من كلمتين واكثر، مع تناسب بين الأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى"[2].

وعليه النّحت هو اختزال في بنية الكلمة أو قد يدور حول اختصار واختزال بعض الكلمات، في تركيب جديد فمن خلال تطلعنا وبحثنا وجدنا أنّ هذه الآليّة نسبة العمل بها ضئيلة وأن المجامع اللّغوية في الوطن العربي أجازتها عندما تلجئ الضرورة إليها فالألفاظ المنحوتة فهي محدودة في استعمالاتها ومثلا البسملة من بسم الله الرّحمن الرحيم، "عبشمي" من عبد شمس لذلك نسبة العمل به لم تلقى إقبال واستعمال إلا عند الحاجة.

4.7. التعريب:.

أ/ وضعا: جاء في المعجم الوسيط عن التعريب أنه "عرّب المشتري: أعطى العربون وعن صاحبه تكلم عنه واحتج، ويقال: عرّب عنه لسانه: أبان وافصح، الكلام واوضحه[3].

وعرّفه صالح سلطان الشعري: "التبين والتوضيح وتهذيب الكلام من العجمة واللّحن، وتعريب الاسم الأعجمي، أن يتفوه به العرب على مناهجهم وطريقتهم"[4].

ما يتبين لنا أن ظاهرة التّعريب ظاهرة قديمة اكتست دلالة جديدة، وقد استعملت كلمة المعرّب بمعنى اللّفظ الأجنبي، الذي غيره العرب ليكون على منهاج كلامهم وطريقتهم.

---

(1) علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ج2، ص 427.

(2) المرجع نفسه، ص 427.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 647.

(4) مهدي سلطان الشعري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، بغداد، د ت، ص 97.

ب/ اصطلاحا: يعرّفه صالح بلعيد بقوله: "هو إدخال لفظ أعجمي إلى العربيّة بعد إخضاعه للوزن الذي تقبله اللّغة العربيّة أي جعل الصيغة الأجنبيّة ذات جرس عربيّ"[1].

من هذا المنظور فالتّعريب هو إدخال لفظ أجنبيّ إلى العربيّة بشرط أن يكون هذا اللّفظ مناسبا، أو متوافقا مع أوزانها وقواعدها.

من خلال بحثنا وجدنا أن تعريف صالح بلعيد للتّعريب لم يختلف كثيرا لتعريف علي القاسمي وهو الآخر عرّفه بأنه: "نقل الكلمة الأجنبيّة ومعناها إلى اللغة العربيّة كما يلي دون تغيير فيها أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجها نطاقها مع النّظاميين الصوتي والجزئي للغة العربيّة، لتتفق مع الذوق العام للسّامعين وليسر الاشتقاق منها"[2].

فهو هنا أضاق شرطا أخر ألا وهو أن يكون الاشتقاق منها ممكنا وأن يتفق مع الذوق العام للسّامعين.

المجاز وسيلة من وسائل وضع وصياغة المصطلح ووسيلة من وسائل التوسّع اللّغوي.

5.7. الإيجاز:

أ/ وضعا: مأخوذ من جاز يجوز إذا استن ماضيا تقول جاز بنا فلان (...) يعني أن الكلام الحقيقي يمضي لسنه لا يعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه، إلا أن فيه تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الأوّل"[3].

وفي المعجم الوسيط: "جاز القول جوزاً وجوازا، ومجازا: قبل ونفذ والعدّد وغيره، نفذ ومضى على الصّحة والموضوع وبه: سار فيه وقطعه"[4]، فالمجاز في تعريفه اللغوي هو المعبر والممر والمسلك.

(1) صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بزريعة، الجزائر، د. ط، 2003 ص 83.

(2) علي القاسمي، علم المصطلح وأسسه النظرية (تطبيقاته العلمية)، ص 109.

(3) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري، المزهر، تحقيق محمد جاد المولى بك وآخرون، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت د ط، سنة 1987، ج1، ص 355.

(4) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 167.

ب/اصطلاحا: عرّفه السّيوطي: "حدّ المجاز عند مثبتيه أنه كل كلام تجوز به عن موضوعه الأصلي إلى غير موضوعه الأصلي لنوع مقارنة بينهما في الذّات أو المعنى [...]، أما المقارنة في المعنى فوصف الشجاعة [...] وأما في الذات فكتسمية المطر سماء"[1].

من خلال تطرّقنا لهذه التعاريف نتوصل أن المجاز عند علماء اللّغة والبلاغيين هو استعمال اللّفظ في غير ما وضع له مع قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي فالمجاز يمثل أهم الوسائل التي تعتمد في تسمية المفاهيم الجديدة.

6.7. الإحياء: أحد الأليات التي تلجأ إليها اللّغة العربية لصناعة مصطلحات تعبر بها عن مفاهيم جديدة ذلك انطلاقا من ضرورة الوعي بالتراث والتعمّق في دراسته.

أ/ وضعا: مأخوذ من "حيي حياة وحيوانا كان ذا نماء والقوم: حسنت حالتهم، والطريق استبان وحيا القوم بعضهم بعضا حيا بعضهم لبعض والنفخ أحياها، والصّبي غذاه، وفلانا بعث فيه الحياة"[2].

ب/ اصطلاحا: هو ابتعاث اللّفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي يضاهيه[3].

وهو عند الباحث جميل صليبا يقوم على البحث عن لفظ قديم يقرب معناه من المعنى الحديث فيبدل معناه قليلا ويطلق على المعنى الجديد[4].

من خلال تمعننا في هذه التعريفات فالإحياء هو بعث الألفاظ الاصطلاحيّة القديمة لتؤدي دلالات جديدة لمواكبة الحضارة والثقافة فهو وسيلة لإحياء التراث العربي حتى لا تذوب وتطمس هويتنا بين المجتمعات.

---

(1) السيوطي، جلال الديّن عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد (1445م-849هـ/1505م-911هـ) ،المزهر، ج1، ص 365.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص 234.

(3) عبد السلام المسدّي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، 1994، ص 105.

(4) ينظر: سعاد طالب، قضية المصطلح وآليات صياغته في النقد العربي الحديث، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016- 2017.

وقد أقرّت ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلميّ العربي بالرباط ضرورة استقراء وإحياء التراث العربي، وخاصّة ما استعمل منه أو ما استقرّ من مصطلحات علميّة عربيّة صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

فالمصطلح التراثي له أهميّة وأسبقيّة متى وجد وفي أي عصر كنا.

8. المصطلح العلمي أنواعه وخصائصه:

يعدّ المصطلح العلميّ من ضروريات الحياة المعاصرة وهذا لأهميّته البالغة التي يؤديها في مجال العلم والمعرفة.

1.8. مفهومه :يعرفه شوقي ضيف بقوله: "هو اللّفظ أو العبارة الاصطلاحيّة في أي فرع من فروع المعرفة، وعادة تبدأ المصطلحات في أي نوع من أنواع المعارف، بسيطة محدودة، ثم تأخذ مع الزّمن في التّحليل والدّقة كما تأخذ في النمو والتكاثر بحيث يصبح لكل علم وكل فن طائفة كبيرة، من المصطلحات حتى لتبلغ أحيانا عشرات الألوان"[1]

ومنه نستنتج لنا انتماء المصطلح العلمي –مفردا أو عبارة اصطلاحية– إلى مجال علمي يكسبه مفهوما معينا، بحيث يكون واضحا ودقيقا بحيث يصبح لكل علم طائفة كبيرة من المصطلحات.

وذهب القاسمي إلى تعريفه بقوله: "إنه لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصّصون بالتّفاهم والتواصل فيما بينهم"[2].

يُفهم من هذا التعريف أن المصطلح العلمي يطلق على أهل العلم المتخصّصون ليس إلى عامة النّاس فهو متداول بين أهل الاختصاص للتفاهم بينهم.

(1) شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عامل 1934م- 1984م، جمهورية مصر العربية، ط1، 1984م، ص 117.
(2) علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ج2، مكتبة لبنان الناشرون، ط2، 2008م، ص 561.

نجد هنا أنّ صالح بلعيد قد أضاف فكرة جديدة بالكامل حيث قال: "إنه لفظ موضوعي يؤدّي معنى معين بوضوح ودقة، بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ، وهو رمز لغوي مختص لتصور أو لتصورات عديدة يرتبط وجوده بنمط التصّورات التي ينتمي إليها"[1].

فهو هنا تجاوز مفهومه من وصف المصطلح في حد ذاته إلى فكرة التّلقي والاستقبال لدى القارئ، بحيث لا يقع أي لبس من خلال هذه التعاريف التي تصب في وعاء واحد يتبيّن لنا أنّ المصطلح العلمي هو لفظ يتم الاتّفاق عليه من طرف فئة مختصّة خاص وهيئة متخصّصة حيث يدل على مفهوم واحد ومباشر دقيق وواضح في التعبير والقيمة التداولية.

2.8. خصائصه:

تميز المصطلح العلمي بجملة من الخصائص التي تضمن له التداول والذيوع بين أهل الاختصاص، فهو له خصائص عامة مشتركة مع باقي المصطلحات وخصائص تميزه منها.

فـالمصطلح العلميّ ذو بنية خاصة إذ "ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا وأن لا يكون عبارة طويلة، تصف الشيء، وتوحي، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل، من صفات تلك المفهوم"[2].

نفهم من هذا أن المصطلح لا يكون في جملة أو عبارة ولا لبس من الضروري أن يحمل كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فيحلّ المعنى يجب ان يكون المصطلح مختصرا.

أ/ وضوح المفهوم: إن وضوح المصطلح المفرد يرتبط في المقام الأول بوضوح المفهوم الذي يدل عليه المصطلح، ويتحدد في إطار نظم المفاهيم في داخل التخصص[3].

هذا يعني أن دلالة المصطلح لا تستقيم ولا تتضح إلا إذا اقترنت بمفهوم واضح غير ملتبس.

---

(1) صالح بلعيد، دور المؤسسات الثقافية العربية، أطروحة لنيل درجة الدكتورة: عبد الرحمان الحاج صالح، جامعة الجزائر، 1993، ص 181، 182.

(2) لعبيدي بو عبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص 22.

(3) المرجع نفسه، ص 22.

ب/ المصطلح جزء من لغة التخصّص: "هو جزء أساسي في كل اللغات التخصّص المختلفة سواء أكانت في المجال العلمي أم في المجال المهني، إن لغات التخصّص ليست مجرد مصطلحات فالمصطلحات وحدها لا تقيم لغة بل فيها أيضا خصائص حرفيّة نحويّة محددة، ولا شك في أنّ التسمية الجوهرية المميزة للعبارة المتخصّصة تكمن في مصطلحاتها"[1].

من هذا المنطلق نفهم بأن لغة الاختصاص هي لغة مباشرة وتتقصد الوضوح ولا تعتمد على المعاني الواسعة وبما أن المصطلح هو لب لغة الاختصاص يجب أن يكون واضحا ومباشرا ودقيقا، فالمصطلح يوظفه اهل الاختصاص فلكل مجال علمي مصطلحاته.

ج/ لدينا كذلك الدقة الدلالة المباشرة: "يشترط في التعبير عن المفاهيم الدقة والوضوح ويكون ذلك المفهوم واحدا متفقا عليه، فالشرط الرئيسي في المصطلح ان يكون للمفهوم الواحد سواء أكان اسم معنى أو اسم ذات لفظة اصطلاحية واحدة، يتفق عليها أهل الاختصاص[2].

د/ فالمصطلح يجب أن يكون مفهوما وواضحا: أي ولا يمكن وألاّ تتعدد معاني اللّفظ الاصطلاحيّ الواحد لكي نتفادى تداخل المعاني والمفاهيم مع بعضها البعض مما يؤدي إلى الفوضى المظلمة بل يجب أن يكون سهل الإدراك دقيقا.

وهناك خصائص ينفرد بها المصطلح العلمي عن باقي المصطلحات منها:

- أنه يخضع في تطوره للتخصص نفسه ولا يتحدد إلا في داخل النظام الذي يكون ذلك التخصص والمصطلح العلمي لا بد أن يكون متجانس مع مصطلحات المجموعة التي ينتمي إليها، فلا يبدو شاذا عنها ويكون منظما في نسق بحيث لا يتعامل مع مصطلح آخر له ما يقابله في اللغات الأخرى، ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة[3].

(1) المرجع نفسه، ص 22.

(2) مولاي أبو حاتم، مصطلحات النقد العربي النهائي، منشورات اتحاد كتاب العربي، دمشق، 2005، ص 25.

(3) علي القاسي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ج1، ص 235.

نفهم من هذا أن المصطلح العلمي يكون في مجال علمي خاص وان تطوره لا يكون إلى داخل ذلك التخصص، وأن لا يكون شاذا عن المصطلحات التي ينتمي إليها وانه واضح ومفهوم وانه يمتلك دلالة مختصة واحدة.

- يتميز مفهوم المصطلح العلمي بالصبغة العالمية إذ بمجرد إنتاجه واستعماله يكتسب صفة العالمية ويروج بين كل المختصين بغض النظر عن مصدره الثقافي والحضاري أما الشكل الخارجي للمفهوم أي صياغته اللغوية فتختلف باختلاف اللغة التي تعتمده"[1].

من هذا ندرك أن المصطلح له مكانة عالمية إذا بمجرد إنتاجه واستعماله يروج ويشيع مفهوم بين كل أهل الاختصاص دون الرجوع والنظر إلى مصدره الثقافي والحضاري اما قضية صياغته اللغوية فهذا الموضوع راجع إلى اللغة التي تعتمده.

وتتمثل أنواع المصطلح العلمي في:

- معاجم علميّة محضة: ومن اهمها ما جاء في النبات والطّب والأدوية المفردة مثل: كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة لابن الجزار الديرواني (369هـ)، التنوير في الاصطلاحات الطبية لأبي منصور الحسن بن نوح العمري (ق4هـ)،، الرسالة الألواحية للشيخ الرئيس ابن سينا (429هـ)، التيسير في المحاوة والتدبير لعبد الملك بن زهر (557هـ)، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار (646هـ)[2].

مؤلفات طبية ذات طابع معجمي وهي مؤلفات تتضمن في داخلها معيجمات أو كنانيش أو مصطلحات معرفة أو غير معرفة ومن أهمها القانون في الطب لابن سينا (429هـ)، كتاب المرشد في طب العين للغافقي الأندلسي (595هـ)، المهذب في الكحل المجرب لابن النفيس الدمشقي

(1) ينظر إلى: نجوى معاوي، لغات التخصص والمصطلحات العلمية، جامعة بومرداس، العدد 4، ص 4.

(2) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، جواد حسني سماعة، المعجم العلمي المتخصص، ص 369.

(678هـ)، الكافي في الكحل لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي (ق 7هـ)، كشف الزين في أحوال العين لابن الأكفاني (749هـ)[1].

ويضم المصطلح الطبي معاجم علمية مختصة بما جاء في الطب والأدوية ومؤلفات طبية ذات طابع معجمي.

من خلال تعرّفنا على المصطلح العلمي خصائصه وأنواعه خلصنا بالقول أن اللّغة وعاء المعرفة والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة المتخصصة، فهو مفتاح الولوج إلى المعرفة والتواصل بين أهل الاختصاص لغة الطب، الهندسة...

9. المصطلح العلمي العربي وتوحيد المصطلحات الطبية:

إن اللغة العربية هي أقدم اللغات العالمية بدقتها وبوزنها ومكانتها الرفيعة لكنها تواجه مشكلة وقصور في المصطلحات العلمية والتقنية وهذا ما تشهده معاهد التعليم في الوطن العربي حيث مازالت تستعمل اللغات الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية لغة لتعليم الهندسة والطب.

حيث أرجع علي القاسي نقص المصطلحات العلمية والتقنية في الوطن العربي إلى ثلاثة أسباب رئيسية تتمثل في:

أولا: خلال أربعة قرون من الحكم العثماني والسيطرة الأوروبية على البلاد العربية، لم تستخدم اللغة العربية في الإدارة ولا في التعليم ففقدت شيئا في استمرارها ونموها في هذين المجالين.

ثانيا: وفي أثناء تلك الفترة الطويلة وقبيل نهضتنا العلمية التي بدأت في السبعينات من القرن العشرين، لم تكت هناك اختراعات وابحاث علمية رصينة في الوطن العربي، لكي تضع مصطلحات عربية على المخترعات أو المكتشفات فالمصطلحات عادة ما يضعها المخترعون والمكتشفون[2].

نفهم من هذا أن اللغة العربية لها مخلفات من الحكم العثماني والسيطرة الأجنبية بالإضافة إلى عدم وجود اختراعات واكتشافات جعلت المصطلحات العربية تأخذ الصبغة العلمية والتقنية.

---

(1) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المرجع السابق.

(2) ينظر: علي القاسي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008، ص 227.

وأرجع كذلك نقص المصطلحات العلمية العربية إلى تدفق المصطلحات العلمية والتقنية الجديدة من الدول الصناعية كل يوم يجعل من العسير على اللغة العربية مواجهتها واستعمالها بالسرعة اللازمة، إذ تقدر هذه المصطلحات الجديدة بخمسين مصطلحا يوميا[1].

فكل هذه الأسباب المذكورة تجعل اللغة العربية ومصطلحاتها في المجال العلمي عاجزة أمام مواكبة التطور العلمي وكذلك تخطيط اللغوي في وطننا العربي.

إن ارتباط البحث المصطلحي العربي نظريا باللغات الاجنبية وارتباطه ارتباطا وثيقا ونظرا للضعف العربي الحالي والتبعية العربية للغرب المتطور علميا، أصبحنا نجد ان هناك بعض الباحثين المتواصلين فكريا مع الإنجليزيين وأخرين متواصلين مع الفرنسيين، الأمر الذي ينعكس على العمل المعجمي، إذ نجد معاجم تقابل العربية بالإنجليزية واخرى بالفرنسية[2].

كما أن عدم الالتزام بما تصوره المجامع والمؤسسات العربية من مصطلحات ونخص بالذكر مكتب تنسيق التعريب بالرباط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية ببغداد، خلق نوعا من الفوضى المصطلحية حيث نجد للمصطلح الواحد عدة مقابلات عربية وهذا ما يعرف بتعدد المصطلحات وتوحيدها والتي تعمل الهيئات المختصة بتخفيف من هذه الفوضى المصطلحية وذلك بنشر المعاجم الموحدة.

حيث بدأ الوعي بأهمية توحيد المصطلح الطبي العربي ولهذا الصدد نجد المرحوم مصطفى الشهابي يصف هذه البدايات بالقول: "وبدأت الشعوب العربية تشعر قليلا بالحاجة إلى توحيد المصطلحات العلمية منذ انفصال الشام والعراق وجزيرة العرب عن الدولة العثمانية عقب الحرب الكبرى الأولى (1914- 1918)، ففي ذلك الزمن اتخذ العراق وسورية اللغة العربية لغة رسمية للتدريس في مدارس الحكومتين بدلا من اللغة التركية، فأنشأ العراق مدارس عديدة في عهد الملك

(1) علي القاسي، المرجع السابق، ص 227.

(2) ينظر: دباش عبد الحميد، المصطلح اللغوي في المعاجم اللسانية، الملتقى الدولي الأول للمصطلح والمصطلحية، الجزائر، ص 347.

فيصل الأول، واحتاج إلى الكثير من المعلمين الشام ومصر وهناك بدأ احتكاك بعضهم ببعض وبدؤوا يشعرون جميعا باختلاف المصطلحات العلمية[1].

وهكذا ولد هذه الاتصال شعورا بضرورة جعل المصطلحات العلمية واحدة في الكتب المدرسة ثم إن هذا الشعور أصبح شعورا عاما في البلاد العربية، ولكن الآراء متضاربة في الوسائل التي يجب التوصل إليها لبلوغ هذه الغاية[2].

ومن هذه البدايات والتطور الذي صاحب المصطلح العربي العلمي عامة والطبي خاصة والتطورات التي اقترحت لتوحيده وفي هذه الصدد يكفينا أن نذكر:

تأسيس المعهد الطبي بدمشق سنة 1919م كان له أثر عظيم في تعريب العلوم الصحية وتوفير المصطلح العربي في مجالها وبأن الثروة المصطلحية التي تم جمعها في هذه الفترة من مصادر مختلفة (من كتب التراث الطبي العربي، ومن كتب الترك...) أظهرت الحاجة إلى توحيد المصطلحات الطبية[3].

وتتجلى كذلك محاولات توحيد المصطلحات الطبية في:

إنشاء لجنة المصطلحات العلمية في كلية الطب في الجامعة السورية وقوامها الأساتذة مرشد خاطر ومحمد صلاح الدين، وعهد إليها بوضع الترجمة العربية لمعجم المصطلحات الطبية الكثير الكثير اللغات للدكتور كلير فيل الذي ضم خمسة ألف مصطلح.

وأكملت لجنة عملها، وصدر المعجم من مطبعة الجامعة السورية سنة ست وخمسين وكان الخطوة الأولى الحقيقية الجادة في سبيل توحيد المصطلح الطبي وتقليل عدد المترادفات العربية في مقابل المصطلح الأجنبي الواحد[4].

---

(1) صادق الهلالي، تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية ورموزها ومختصراتها وتوحيدها وإشاعتها، مجلة اللسان العربي، عدد 39، سنة 1995، ص 59.

(2) صادق الهلالي، المرجع نفسه، ص 59.

(3) ينظر: رميساء مزاهدية، وردة عزوز، المصطلح الطبي المتخصص –مختارات في كتاب القانون لابن سينا نموذجا، الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 08، مارس 2018، ص 9.

(4) المرجع نفسه، ص 9.

كل هذه المحاولات والاهتمام بتوحيد المصطلح الطبي العربي توجت بما يعرف بظهور المعجم الطبي الموحد.

10. المعجم الطبي الموحد:

المعجم الطبي الموحد وما اشتق منه من معاجم موحدة في التشريح والصيدلة وطب الأسنان وغيرها معلم من المعالم المهمة على درب تعريب العلوم الصحية في العصر الحديث ونعني بتعريب العلوم الصحية نقلها إلى اللسان العربي، والتفاعل معها من قبل الفكر العربي واستيعابها من قبل عامة العرب وخاصهم كل حسب أول ما وضعته لجنة ألعفاهي الأصل الاتحاد الأطباء العرب سنة 1966، ثم تحولت إلى لجنة المصطلحات الطبية العربية في منظمة الصحة العالمية بطلب من اتحاد الأطباء العرب ومن مجلس وزراء الصحة العرب[1].

فالمعجم الطبي الموحد هو واضح من تسميته يختص بمصطلحات علمية مختصة في مجال الطب وبكل العلوم المفرعة عنه كعلم الصيدلة علم التشريح، طب الأسنان.

ومن الجهود المتكاثفة والعمل الجاد ظهرت أول طبعة من المعجم الطبي الموحد، إنجليزي عربي، سنة 1973ببغداد، ونشرت بعض مصطلحاتها في مجلة المجمع العلمي العراقي، ثم طبع المعجم طبعة ثانية ببغداد، وبعد نقاش بين أعضاء الهيئة ومدير المكتب الإقليمي قرر تشكيل لجنة في الاتحاد الطبي مع أطباء عرب ذوي ثقافة فرنسية بهدف معجم طبي ثلاثي اللغة إنجليزي، عربي، فرنسي، وبالفعل أنجز هذا المعجم وأضيف له مسرد عربي- إنجليزي بترتيب ألفبائي عربي[2].

لكن من خلال هذا يتضح لنا أن هناك ..... الا وهو مدى الإقبال عليه واستعماله في الدول التي تعتمد على اللغة الفرنسية لغة أولى للتدريس في الجامعات لذلك يبقى العمل متواصل في إخراج معجم بترتيب فرنسي- عربي – إنجليزي لتلبيات جميع الأقطار.

(1) محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مكتبة ناشرون، (م. ص. ع)، بيروت، ط1، 2009، ص ك1.

(2) ينظر: نبيلة عباس، المعجم الطبي الموحد دراسة وصفية تحليلية في ضوء الصناعة المعجمية، المدرسة العليا للأستاذة بوزريعة.

شارك في إخراج هذا المعجم وضبط مصطلحاته أطباء من معظم الدول العربية: لبنان، سوريا، الجزائر، تونس، مصر، العراق، وكانت الطبعة الرابعة وهي أحدث طبعة للمعجم وهو ثلاثي اللغة، إنجليزي- عربي- فرنسي بعدد صفحات يصل إلى 863 صفحة ومسرد عربي إنجليزي إلى جانب إيراده لمجموعة من الصور أو بالأحرى رسوم توضيحية[1].

فالمعجم الطبي الموحد ضم مجال علمي متخصص وهو الطب وجميع فروعه كعلم التشريح وهذا ما سنتعرض له بإذن الله في الجانب التطبيقي.

يعد موضوع لغة التخصص من المواضيع التي تعدد مفاهيمها يرى غاليسون "أننا نطلق لغات التخصص أو اللغات المتخصصة للدلالة على اللغات المستعملة في حالات اتصال (شفوية أو مكتوبة) تتضمن تحويل معلومة خاصة لميدان معرفة معين"[2]

فغاليسون هنا في تعريفه ميز بين اللغة العلمية واللغة الحرف والمهن لكنه أورد لغات التخصص بتعدد التخصصات وأنها اللغة المستعملة لنقل معلومات ميدان ما ولم يشير إلى أطراف عملية الاتصال هل هم من أهل الاختصاص أم من غير أهل الاختصاص حيث يعتبرها "ساجيد" بأنها وسيلة تبليغ بين مختصين على درجة عالية من التخصص كالمهنيين والأطباء والمحامين[3].

ساجيد هنا حدد أطراف الاتصال واللغة التخصص تكون بين أهل الاختصاص فالأطباء مختصون بالطيب لهم مصطلحات خاصة بينهم المحامين كذلك، وللغات التخصص عنده لا تكون بين أطراف متباعدة من حيث التخصص.

من خلال ما لاحظته عن هذين العريفين نخلص أن اللغات المتخصصة في لغة طبيعة متعارف عليها إلا أنها محصورة تستعمل في مجال أو تخصص محدد كالأطباء ولا نجدها عند عامة النص.

حيث تتسم اللغة المتخصصة بميزات تتمثل في خصائص تداولية، وظيفية، لغوية.

(1) نبيلة عباس، المرجع السابق.

(2) ينظر: صراج سكينة تلمساني، مفاهيم أولية في لغة التخصص، جامعة الجزائر 2، العدد 4،

(3) المرجع نفسه.

الخصائص التداولية: وهي الخصائص التي تتعلق بالاستعمال، اللغة المتخصصة جزء من اللغة العامة تستعمل في وضعيات تواصلية محددة، ومن ثم فهي تقتصر على جزء من الناطقين باللغة العامة التي يستعملها عدد كبير من المتكلمين[1].

فمستعملو لغات التخصص عددهم قليل لأنها أسلوب يستعمله المتخصصون فيما بينهم.

الخصائص الوظيفية: ونعني بذلك تلك الخصائص التي تجعل من اللغات التخصص وسيلة لتحقيق أمر ما، فإبلاغ المستعملين مهما كان مستواهم هو الهدف الذي يسعى إليه المتخصصين لدينا كذلك سيما أخرى اللغوية فهي متعلقة بالجانب اللغوي والتي تظهر في النصوص المتخصصة وتجعلها تختلف عن أنواع أخرى من النصوص فهي تتمتع بأسلوب خاص وهو (أسلوب التقني والعلمي)، فهي لغة تتسم بالإيجاز وعدم الحشو، البساطة والوضوح[2].

11. النص الطبي الموحد وأهم خصائصه:

إن النص الطبي يمثل مادة خصبة للمشتغلين في حقل الترجمة سواء تعلق الأمر بالمترجمين الرسميين أو بالمحترفين التابعين لمؤسسات مخابر صيدلانية ومرد ذلك أن النسبة الكبيرة من الوثائق الطبية تصدر في بادئ الأمر باللغة الأجنبية الفرنسية غالبا على غرار الوصفات الطبية ونشرات الدواء وتقارير الطبية وغيرها، ومن ثمة يحتل النص الطبي مكانة مركزية في ترجمة النص المتخصص، ومن ثمة يحتل النص مكانة في ترجمة النص المتخصص[3].

فالنص الطبي يكون باللغة الأجنبية غالبا في وصفات الطبية، نشرات الدواء، الوثائق الطبية وغير التي تنتمي إلى نفس المجال.

فالنص الطبي خصائص تميزه عن النصوص الأخرى تتمثل في: إن أهم سمات النص الطبي هو اختلاف وتميز النصوص عن بعضها البعض في نوعية التخصص الطبي نفسه، إضافة إلى التعقيد

(1) ينظر: الخطاب أحمد، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، ص 6.

(2) المرجع نفسه، ص 6.

(3) ينظر: خميسة علوي، إشكالية ترجمة المصطلح الطبي، جامعة وهران، الجزائر، العدد 2، جوان 2020.

المصطلحي الذي يعود سببه إلى صعوبة إيجاد المكافئ المصطلحي مما يضطر المترجم إلى اللجوء إلى التهجين، وذلك لتنوع مستويات اللغة وبغية تسهيل التواصل، وفهم النص الطبي على حقيقته الأولى، كما يوصف النص الطبي بأنه يتسم بالحيادية العلمية أي غياب العنصر الذاتي فالهدف من وراء ذلك هو إعطاء معلومات حقيقية ودقيقة لأن الذاتية لا مجال لها في أمور الطب[1].

فالنص الطبي ليس كالنصوص الأخرى يفهمه فقط أهل الاختصاص في ميدان الطب فقط فهو علمي دقيق وليس له علاقة بذاتية حيث أن ترجمته صعبة يجد المترجم نفسه عاجز لأنها صعبة ودقيقة.

إن اللغة الطبية باعتبارها لغة متخصصة فهي لغة فرعية عن اللغة العامة تتحدد وظيفتها في ضمان تبادل المعلومات المتخصصة ضمن نطاق ضيق لا يتعدى أهل الاختصاص، وهذه الرؤية الدقيقة تجعل من اللغة الطبية لغة متفرعة في أصلها متخصصة في كينونتها يعني مضمون طبي بحت تعتمد جملها على الإيجاز والاختصار تكون مصطلحاتها متخصصة تتوجه بصفة مباشرة إلى الجمهور متخصص جدا ومحصور في المتخصصين من الميدان الطبي ذوي المستوى العلمي الراقي والمهارات المعرفية المعقولة[2].

فالنص الطبي واللغة الطبية تحمل رسالة متخصصة داخل نطاق ضيق يفهمه إلا المتخصصين في ميدان الطب وفروعه بأسلوب علمي دقيق وواضح وبمصطلحات منقحة متخصصة.

12. أهم الصعوبات التي يواجهها المترجم:

وللترجمة الطبية صعوبات يواجهها المترجم أثناء ترجمته نص طبي أو رسالة طبية فالمصطلحات الطبية غايتها نقل مضمون علمي بصورة دقيقة ونحن بصدد تطرقنا إلى العوائق التي يواجهها المترجم نذكر منها:

(1) خميسة علوي، إشكالية ترجمة المصطلح الطبي، المرجع نفسه، ص 6.

(2) مرحوم رفيقة، الترجمة الطبية مفهوم واقع وتصور، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2015-2016، ص 24.

معرفة موضوع الطب المراد ترجمته من خلال القراءات في الموضوع في لغته الأصلية، وبعد الإلمام بالموضوع، يسعى جاهد في فهم النص فهما جيدا شاملا لأن الفهم الخاطئ أو غير الدقيق يكلف باهظا عند نقله إلى اللغة الهدف إضافة إلى خصوصية النص الطبي والخطر المحدق بحياة الإنسان جراء الخطأ في الترجمة.

كذلك عليه نقل المعاني بوضوح لأن النص الطبي لا يحتمل التأويلات وبأسلوب مختصر مباشر.

كذلك يجب على المترجم أن يميز جيدا بين المصطلح الطبي في الإنجليزية ونظيره في الفرنسية للتشابه الكبير بينهما وذلك حتى يتجنب الفهم الخاطئ وبالتالي الترجمة الخاطئة[1].

(1) ينظر: إبراهيم فارح، ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية، جامعة البليدة 2، العدد 02، ديسمبر 2022، ص 179- 200.

الفصل الثاني

آليات المصطلح الطبي عند مختار نويوات

توطئة

1. تعريف بالمدونة
2. تعريف المعجم
3. تعريف القاموس
4. أهمية المعاجم
5. دراسة مصطلحات الطب في علم التشريح
6. كيفية كتابة معنى المصطلح الطبي وترجمته

توطئة:

خصوصيّة التعامل العلمي مع المصطلح الطبّي لدلالة على معرفة دقيقة وخاصّة، وتراكمية هي إنتاج بحث وتقص ومثاقفه ومن ثمّ كان الخوض في غمار المصطلح الطبيّ ضربا من البحث الخاص عن المفاهيم الخاصة.

إنّ انتقال المصطلح الطبيّ من بيئة إلى بيئة ومن لغة إلى لغة لا شك يصحبه تلبس كامل أو جزئي بخصائص لّغتين أو اللّغات التي مرّ بها، لغة المصدر ولغة الهدف وهذا ما سعينا إلى إجلائه في ثنايا الفصل الآتي، من خلال اقتضاء أثر كل مصطلح راينا فيه إجابة عن إشكاليتنا المطروحة سلفا والتي ما الآليات المتحكمة في تبادل المعرفة الطبية المعبرة عنها بالمصطلح العلمي؟

1. التعريف بالمدونة:

هو معجم ثلاثي اللغة معد لطلبة السنتين الأوليتن من التعليم الطبي أو شبه طبي أو ما شاكل ذلك بقطع النظر على البرامج الرسمية لكل اختصاص.

التعريف بالمؤلف:

مختار نويوات هو ابن العلامة موسى الأحمدي نويوات من مواليد 1930م سجنته السلطات الفرنسية 1956- 1957 حاز على شهادات عدة منها شهادة الدراسات العليا الإسلامية بجامعة الجزائر 1951م، ودكتوراه دولة في الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة السربون 1981م، كما اشتغل مفتشا عاما بيداغوجيا بوزارة التربية الوطنية، فأستاذ بجامعة عنابة، ورئيس تحرير بمجلة اللغة العربية التي يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية وله كم غزير من الكتب والدراسات والمقالات توفي 2023/05/03.

- **مؤلفاته:** من مؤلفات التي قدمها الشيخ هي:

– تحقيق ديوان ابن سينا الخفاجي، رفقة المرحوم السوري نسيب النيشاوي، دمشق 2007.

– كتاب المشترك مع الدكتور خان محمد، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، 2005.

– تعريب مقال بعنوان اللغة والمحيط لادوارد سابيير، منشور في مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية.

– الأساس في مصطلحات علم التشريح (معجم عربي – فرنسي – إنجليزي) وهو المعجم الذّي أسقطنا موضوع دراستنا على غرار مؤلفاته المذكورة.

– **الوصف الخارجي للمعجم:**

– أول شيء يلاحظ في هذا المعجم شكله الخارجي أو واجهة الكتاب ثم بعد ذلك حجمه، فالصورة الخارجية للمعجم لها تأثير على نفسية الطالب.

- إنّ غلاف المعجم من الورق الرفيع ثلاث أرباع من الصفحة ملون باللون الأحمر والربع الآخر ملون بالأبيض، كتب العنوان في المتصف بخط غليظ باللون الأبيض وبين قوسين (معجم عربي – فرنسي – إنجليزي) باللّون الاصفر.
- بالنسبة لحجم الكتاب يتناسب مع الطالب فهو صغير الحجم بإمكان الطالب أن يحمله معه يستعين به وقت الحاجة فهو ليس بالمعجم الثقيل الذي يُتعب.
- **الوصف الداخلي للمعجم:**
- يتألف المعجم من مصطلحات جلها تنطوي تحت مجال الطب فهو عبارة عن قاموس مترجم إلى ثلاث لغات عربية وفرنسية وإنجليزية.
- من اليمين إلى اليسار عبارة عن مصطلحات عربية تُرجمت إلى اللغة الفرنسية حسب الترتيب الألفبائي أما من اليسار إلى اليمين عبارة عن مصطلحات باللغة الفرنسية والإنجليزية ترجمت إلى اللّغة العربيّة حسب ترتيب الحروف باللغة اللّاتينية.

2. تعريف المعجم:

إن الحديث عن المعجم هو بالضرورة حديث عن القاموس فما القاموس وما علاقته بالمعجم، وهل يمكن أن يكون المعجم قاموسا؟ وقد اختلفت الآراء وتباينت، وهناك من يرى بأن كلا من القاموس والمعجم لفضان رديفان ومنهم من يرى عكس ذلك باعتبارنا أسقطنا دراستنا على معجم التشريع لا بد أن نكون على دراية بمفهوم كل منهما.

وضعا : قال ابن فارس: "العين والجيم والميم ثلاثة أصول أحدهما يدل على السكون والصمت والآخر على الصلابة والشدة والآخر على العض والمذاق.

فالأول: الرجل الذي لا يفصح وهو أعجم، والمرأة العجماء بنيت العجمة"[1].

وقال: "يقال للصبي ما دام لا يتكلم ولا يفصح: صبي أعجم، ويقال: صلاة النهار عجماء، إنما أراد أنه لا يجهر بها بالقراءة، وقواهم: العجم الذين ليسوا من العرب فهذا من القياس، فإنهم لما لم

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، ط1، 1999، ص 480.

يفهموا عنهم سمّوهم عجم"، وقال: "والعجماء: البهيمة، وسميت عجماء، لأنها لا تتكلم وكذلك كل من لا يقدر عن الكلام فهو أعجم، ومستعجم"[1].

يقول الجوهري في الصحاح: "الأعجم الذي لا يفصح، ولا يبين كلامه وإن كان خلاصة من العرب"[2].

مما تقدم نستنتج أن مادة (ع. ج. م) له دلالتان اثنتان: ع. ج. م: يفتح العين أو ضمها، عدم البيان ضد الفصاح.

ع. ج. م: تفتح العين معناها الإيضاح والبيان.

اصطلاحا:

يرى الحجازي بان: "هذا المصطلح يطلق على الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللغة ويثبت هجاؤها، ونطقها ودلالتها واشتقاقها ومرادفتها واشتقاقها أو أحد هذه الجوانب على الأقل"[3].

أما عبد القادر الجليل فيضيف بأنه: "مرجع يشتمل على ثلاثة ضروب تتمثل في:

أ. **وحدات اللغة:** يمكن ألفاظا مفردة أو مركبة.

ب. **نظام الثلوبي:** يكون صوتيا أو هجائيا على أساس تقنية.

ج. **الشرح الدلالي:** يتوقف على كفاءة مؤلفه علميا ومناهجه في الإفادة والرتبة في إيصال المعنى المعجمي"[4].

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ص 480.

(2) إميل بديع يعقوب، طريقي الصحاح، الجوهري، دار الكتب العلمية، ط1، 1999، ص 449.

(3) محمود فهمي حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 40، ص 56.

(4) عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص 47.

3. تعريف القاموس:

جاء في لسان العرب أن كلمة القاموس تعني "البحر أو البحر العظيم، أو وسطه، او معظمه، أو أبعد موضع فيه عوزا"[1].

ومن بين المثقفين الناطقين بالعربية الذين يسلمون أن كلا من القاموس ومعجم لفضتان مترادفتان، الدكتور الباحث جواد حسني عبد الرحيم سماعنة الذي قدّم رسالته دكتوراه مستخدما فيها كلمتي معجم وقاموس بوصفهما رديفتين[2].

أما الود غيري فيرى بان كلا من القاموس والمعجم لفظتان مختلفتان[3]، فهو يستخدم كلمة معجم للدلالة على المجموع المفترض واللامحدودية من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، أو يمكن أن تمتلكها احتمالا بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة ويستعمل كلمة قاموس للتعبير عن كتاب يجمع بين فتيه قائمة تطول أو تقصر من الوحدات المعجمية.

من خلال ما سبق فإن الآراء تبقى مختلفة في معنى القاموس والمعجم لكن يجب أن نأخذ بعين الاعتبار ما هو منطقي أكثر، ولهذا شاع لفظ قاموس كترجمة للفظة Dictionnaire التي تعني مجموعة الألفاظ المختارة المرتبة في كتاب ترتيبا معينا مع معلومات لغوية أو موسوعية[4].

أما المعجم فقد أوقف بكلمة Lescique ويعني المجموعة المفترض واللامحدودية من الألفاظ التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل افرادها[5].

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، ط1، ص 4819.

(2) جواد حسني عبد الرحيم سماعنة، المصطلحية العربية بين القديم والحديث، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة من شعبة اللغة العربية وآدابها، الرباط، 1999، ص 38.

(3) علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتعليق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003، ص 12، 13.

(4) علي القاسمي، المرجع نفسه، ص 12، 13.

(5) علي القاسمي، المرجع نفسه، ص 13.

4. أهمية المعاجم:

- المحافظة على سلامة اللغة.
- الكشف عن معاني الالفاظ المجهولة والغامضة.
- معرفة كون اللفظة عامية أو فصيحة.
- معرفة مرادفات وأصناف الكلمات وتحديد استعمالاتها.
- التحقق من تهجئة الكلمة.
- معرفة أصل اللفظ واشتقاقها.
- إيجاد معاني الكلمات.

5. دراسة مصطلحات الطب في علم التشريح:

المصطلح في لغة المصدر:

Appendice : (nm)

1/ La partie qui complété, prolonge un partie principale. Cal ou vermiculaire : diverticule creusc en, ANATOMEIE, Appendice iléo-c cum, forme de doigt, abouché au c.

- expansion article généralement paire, du corps des insecter et des crustacés, jouant un rôle dans la détection et le loucher (an tonnes) la nutrition (pieces buccales).

2/ Ensembles de notes, de documents placés a la fin d'un ouvragés[1].

يتكون هذا المصطلح من جذر اللاتيني Appendiscويعني ما يضاف إلى الشيء زيادة فيه[2].

المصطلح في لغة الهدف: يقابله في العربية مصطلح "الزائدة الدودية"[3].

(1) La petite la rousse, compact, 1996 en couleurs 84500 article, 3600, illustrations, 288 cartes nouvelle, édition, 17 rue du montrasse 75798, paris, 2004 ; p 77.

(2) Racines et étymologie biotop Georges dolisi free fr/terminologie/menu/ racines - et – étymologie – G – htm.

(3) ج ب. الخوري، الألم المزمن، مارشال لمتد، لندن، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2005، ص 15.

وقد ورد التعريف الاصطلاحي له: الزائدة الدّودية عضو دودي الشكل مرتبط بالأمعاء الغليظة، تلتهب الزائدة الدّودية بسبب تعرضها لإصابة بالجراثيم العقدية والجراثيم اللاهوائية، والإنسان معرّض في جميع مراحل عمره الاصابة بالتهاب الزائدة الدودية وهو نوعين التهاب حاد، والتزام مزمن[1].

وقد جاءت تسمية الزائدة لأن هذا العضو لم تعرف بعد استئصاله لا يسبب أي مرض ولا يضر، امّا الدودية فنظرا لشكلها الملتوي الذي يشبه الدودة، لكن هناك من يرفض تسمية الزائدة ويعتبره مفهوما خاصا لأن الله عز وجل لم يخلق شيئا دون وظيفة.

تعليق على الترجمة:

الطريقة المتبعة في وضع المصطلح هي:

النقل بالحرف والترجمة بالمقابل في الجذر فقد تحولت لفظة Appendiscبلفظة زائدة فقد تمت إضافة لفظة الدودية لتدعم المعنى لأن التهاب الزائدة لا يؤدي المعنى كما تلمح المجاز في كلمة الدودية فقد اقتبس الاسم من مشكل الدودة فهي استعارة لأن المعني ملتوي الشكل وكذلك المعي.

المصطلح في لغة المصدر:

Côlon : nm. Partie de l'intestin comprise entre l'intestine grêle et le rectum (on le devise en Côlon ascendant Côlon transverse, Côlon descendant, et Côlon sigmoïde) synonyme : gros intestin.[2]

المصطلح في لغة الهدف: يقابله في اللغة العربية القولون.

هو آخر الأجزاء للقناة الهضمية فمن المعروف ان الجهاز الهضمي يبدأ بالفم فالبلعوم فالمريء والمعدة ثم الأمعاء الدقيقة لينتهي القولون والمستقيم وفتحة الشرج[3].

تعليق على الترجمة: الطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي التعريف بالافتراض لكلمة Côlon.

(1) الموسوعة الطبية الميسرة. www.Almhml.com/tib/

(2) La petite la rousse, 2004 ; p 232.

(3) حسن فلري منصور، القولون العصبي مرض العصر، دار الطلائع، مصر، 2005، ص 5.

المصطلح في لغة المصدر:

Conjonctive : n f.

Anatomie Membres recouvrant la fac postérieur des papiers et la fac antérieur de La sclarée (blanc de l'œil) Grammaire position conjonctive[1].

المصطلح في لغة الهدف: يقابله في العربية الملتحمة.

لغة: لفظة مشتقة من جذر لحم: وقولنا التحم الجرح. معناه التزق[2].

اصطلاحا: هو مرض يصيب الغشاء الذي يغطي الجزء الأبيض من العين والبطانة الداخلية للجفن، وهذا الغشاء يسمى الملتحمة يسبب المرض بعض أنواع البكتيريا والفيروسات، أو قد يحدث نتيجة الحساسيّة وتتمثل الأعراض في الحرقان والحكمة واحمرار العين، تعالج التهابات الباكتيرية منه بالمضادات الحيوية وسرعان ما تزول[3].

المصطلح في لغة المصدر:

Vessie : n f. 1/ poche de petite bassin ou s'accumule entre deux l'urine amenée par les uretères et communiquait avec l'extérieur par le canal de l'urètre.
2/ Vessie desséchée d'une animal et gonflée d'air-familler prendre des vessies pour des lanternes : se tromper grossièrement[4].

يكون هذا المصطلح من الجذر الإغريقي Kustis وتعني المثانة.

مصطلح في لغة الهدف:

المثانة لغة: مستقر البول وموضعه من الرجل والمرأة معروفة[5].

---

(1) La petite la rousse, 2004 ; p 249.

(2) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تحديد: يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت، دار لسان العرب، 1970، ص 5170.

(3) الموسوعة الطبية الشاملة. www.kuua.com/vb/archive/index.php?F-G9.htinl

(4) La petite la rousse, 2004 ; p 1063.

(5) ج ب. الخوري، الألم المزمن، مارشال لمندلنتن، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2005، ص 154.

اصطلاحا: هو احد التهاب المسالك البولية ينتج عن إنتان بكتيري في المثانة تتمثل أعراضه في الألم والاحساس بالحريق عند البول، أو الحاجة المتكررة إلى التبول والشعور بالاستمرار بالامتلاء[1].

تعليق على الترجمة:

الطريقة المتبعة في الترجمة بالحرف كما هو مبين في الشكل التالي:

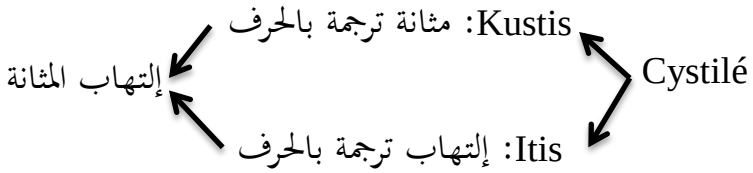

المصطلح في لغة المصدر:

Merf : nm

1/ cordon blanchâtre composé de filières nerveuses conduisant les messages moteurs du système nerveux central vers les organes et les messages sensitifs et sensoriels en sens inverse.
2/ ce qui fait la force de quelque chose, l'énergie physique ou morale de quelqu'un moteur qui manque du nerf[2].

يتكون هذا المصطلح من الجذر اليوناني Newon وهو العصب.

المصطلح في لغة الهدف:

لغة: العصب: عصب الإنسان والدابة، أطناب المقاص التي تلائم بينها وتشتدها، وليس بالعقب، يكون ذلك للإنسان وغيره كالإبل، البقر، والشاء[3].

التعليق على الترجمة: الطريقة المتبعة هي ترجمة بالحرف لأن المعنى في المصطلح الأجنبي هو العصب وقد نقل المصطلح إلى العربية ولم يطرأ عليه أي تغيير.

(1) المرجع السابق، صر 154.

(2) La petite la rousse, 2004 ; p 694.

(3) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تحديد: يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت، دار لسان العرب، 1970، ص 3839.

المصطلح في لغة المصدر:

Prostate : n f.

Glande de l'appareil génital masculin, qui en Toure la partie initiale de l'urètre ,sous la vessie et sécrété certains composants du sperme(1).

يتكون هذا المصطلح من الجذر الإغريقي Prostates ويعني ما يعلو إلى الأمام.

المصطلح في لغة الهدف:

يقابله في العربية البروستاتا: وهي غدة بحجم اللوزة تقع على بعد 1.5 سم من فتحة الشرج عند الذكر، تحيط بمجرى البول الخلفي، ويحدها جدار الشرج الأمامي، تفرز غدة سائلة حمضيا شفاف اللون يحتوي على كمية من أملاح الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم إضافة إلى بعض الانزيمات كما يحتوي على بعض المركبات البروتيدية التي تساعد في مقاومة الجراثيم والقضاء عليها(2).

التعليق عنم الترجمة:

وقع الاختيار على لفظة البروستاتا لأن للمثانة معنيين عند العرب تخص الرجل والمرأة عند البعض، أما البعض فيرى المثانة عضو يوجد عند الذكر فقط ولذا يتعذر وضع المثانة للارتياب فالطريقة هي تعريب بالاقتراض مما يعطي الشكل الآتي:

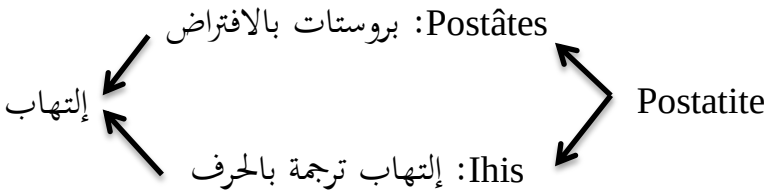

المصطلح في لغة المصدر:

Urétrite : n f.

Inflammation de l'urètre en particulier au cours d'une MST(3).

(1) La petite la rousse, 2004 ; p 831.

(2) الموسوعة الطبية الشاملة. www.kuua.com/vb/archive/index.php?F-G9.htinl

(3) La petite la rousse, 2004 ; p 1048.

يتكون من الجذر الإغريقي Qurêtre ويعني ما يتعلق بالحالب، القناة التي تنقل البول إلى الكلية إلى المثانة[1].

المصطلح في لغة الهدف: يقابله في اللغة العربية مصطلح "الاحليل"

لغة: مخرج البول من الإنسان ومخرج اللبن من الناقة وغيرها، وإحليل الذكر: ثقبة على ذكر الرجل وفرج المرآة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه: أحمد إليكم غسل الاحليل أي غسل الذكر[2].

اصطلاحا: فهو الانبوب الذي يمتد من المثانة إلى الخارج[3].

التعليق على الترجمة:

الطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي ترجمة بالتقابل بالنسبة لـ Ouretre.

المصطلح في لغة المصدر:

Amygdalite : n f.

ANATOMIE
Chaqcun des organes lymphoïdes de la gorge[4].

يتكون من الجذر اليوناني Amygdale ويعني اللوز.

المصطلح في لغة الهدف:

هي عقدتان لمفاويتان تقعان على الحلق في القسم الخلفي من الفم هما بوابة حماية الجسم من جهة الفم والأنف[5].

(1) Racines et étymologie biotop Georges, dolisi free terminologie/Menu/racines et etymologiGlhtnl

(2) ابن منظور، لسان العرب، تحديد: يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت، دار لسان العرب، 1970، ص 1326.

(3) الشيخ زياد عزام، شبكة الطب العربي، www.altebalarbi.net/neiu, p 15.htm

(4) La petite la rousse, 2004 ; p 62.

(5) ج ب. الخوري، الألم المزمن، مارشال ولتدن، لندن، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2005، ص 108.

التعليق على الترجمة:

الطريقة المعتمدة في وضع المصطلح هي الترجمة الحرفية التي قابلت لفظة Amygdaleبلفظة لوزة وقد أضيفت علامة التثنية لوجود عقدتين لمفاويتين وقد استعمل الاستعارة في وضع المصطلح لشبه بين العقدتين واللوزتين في الشكل.

المصطلح في لغة المصدر:

Diverticule : n.m.

ANATONE

Petite cavité en cul de sac communiquant avec un organe creux Diverticule vésicule(1).

يتكون من الجذر اللاتيني Diverticulumويعني مكانا معزولا.

المصطلح في لغة الهدف: يقابله في العربية مصطلح الرتج: وهو الباب المغلق وعليه باب صغير، المراتج: الطرق الضيقة(2).

قال الأزهري: يقال للحامل مرتج لأنها إذا عقدت على ماء وخل انسد فم الرحم فلم يدخله وكأنها أغلقته على مائه والرتاج الصخور المتراصة(3).

تعليق على الترجمة: إذا تأملنا المصطلح التهاب الرتج فإننا نجده ترجمة خاطئة لأن فيها مخالفة (نوع من أخطاء الترجمة)، وقد قام واضح المصطلح مما يلي وفق الشكل الآتي:

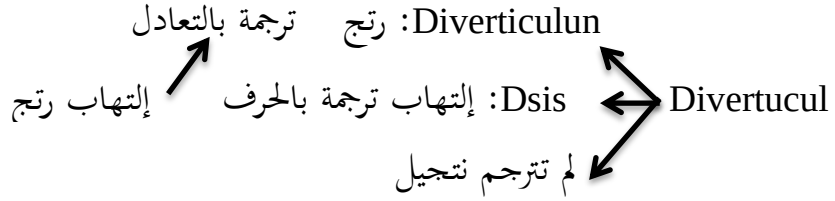

(1) La petite la rousse, 2004 ; p 342.

(2) ابن منظور، لسان العرب، تحديد: يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت، دار لسان العرب، 1970، ص 2086.

(3) المرجع نفسه.

المصطلح في لغة المصدر:

Entérite : n f.

Inflammation simultanée de la muqueuse de l'estomac et de l'intestin grêle[1].

وهي كلمة من الجذر اليوناني gastere ويعني البطن المعدة وتتكون بدورها من الجذر الإغريقي enteron الذي يعني المعي[2].

المصطلح في لغة الهدف:

ويقال معي وأمعاء ومعيان وهو المصارين، قال الأزهري: وهو جميع ما في البطن مما يرد فيه من الحوايا كلها[3].

تعليق على الترجمة:

الطريقة المعتمدة هي ترجمة بالحرف

Enteron ← Gaster: معدة/بطن: ترجمة بالحرف

Enteron ← Gastro: معى : ترجمة بالحرف

آلية الإحياء: إحياء التراث هو ابتعاد اللفظ القديم ومحاكاة معناه العامي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه بتعبير آخر مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة[4].

المصطلح في لغة المصدر:

Abdomen :

Partie postérieures du corps des arthropodes[5].

---

(1) La petite la rousse, 2004 ; p 476.

(2) ابن منظور، لسان العرب، تحديد: يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت، دار لسان العرب، 1970، ص 5459.

(3) ج ب. الخوري، الألم المزمن، مارشال ولتدن، لندن، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2005، ص 152.

(4) يوسف وغليسي، المصطلح في خطاب النقدي العربي الجديد، دار المريجة للعلوم، ط1، الجزائر، 1429هـ/2008م، ص 85.

(5) La petite la rousse, 2004 ; p 482.

يقابله في لغة الهدف البطن:

هو جزء يقع بين الصدر والحوض، توجد في داخله احشاء بين الحجاب الحاجز والحوض، مغمى من الداخل بغماء ويحتوي هذا التجويف في داخل الغشاء على المعدة والأمعاء الدقيقة والغليظة، والكبد، والطحال، والمعتكلة، ويغطي المغلف جميع هذه الأعضاء ويلتف حولها ما عدا الأجزاء الواقعة خارجه وجزء من الكبد يغطي البطن من الخارج، جدار البطن العملي الذي يحافظ على الاحشاء كل موضعه!

الطريقة المتبعة في وضع المصطلح: الإحياء فقد سبق ذكره من طرف علماءنا القدماء حيث عرفه ابن سينا: "البطن فعضله ثمان، وتشترك في منافع منها المعونة على عصرها في الأحشاء من البراز والبول والأجنحة في الأرحام ومنها أنها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانقباض"، فعلماء العصر الحديث قاموا بإحياء هذا المصطلح وإعطاءه لمسة عصرية تتماشى مع العصر الحديث.

المصطلح في لغة المصدر: Sang

Sang : n.m liquide rouge qui circule dans les veines les ouvertes, le cœur et les capillaires et qui indigne tous les tissus de l'organisme auxquels il apporte éléments nutitifis et oncogène[1].

المصطلح في لغة الهدف: الدم

الدم هو مادة حية سائلة تجري في الأوعية تغذي أنسجة الجسم وتزوده بالمواد الغذائية والاكسجين ينقل الفضلات إلى الأعضاء المسؤولة على طرحها[2]، هذا المصطلح قد سبق ذكره من طرف علماءنا القدامى حيث عرفه ابن سينا: "الدم حار الطبع رطبه وهو صنفان، طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لا نتن له، حلو جدا، وغير طبيعي قسمان فمنه ما هو تغير عن المزاج

(1) La petite la rousse, 2004 ; p 913.

(2) زهدور كوثر، المسؤولية المدنية عن عمليات نقل الدم في التشريع الجزائري مقارن، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة)، تخصص: قانون خاص، كلية الحقوق، جامعة وهران، 2012- 2013م، ص 154، 155.

الطالح لا بشيء خالفه، ولكن أن ساء مزاجه في نفسه فبرد مزاجه مثلا أو سخن ومنه ما إنما تعير بأن حصل خلط ردئ فيه"[1]، فتم إحياءه بمصطلحات علميّة دقيقة مضبوطة.

المصطلح في لغة المصدر: Uvula

Uvula : اللهاة: A.F. (pour l'uette, dimin, du lot uva, grappe) appendice charnu, mobile et contractile, prolongeant le lord postérieur du vaile du palais et contribué à la fermeture des fosses nasoles pendant la déglutition[2].

يقابله في لغة الهدف: اللّهاة: وهي اللحمة المشرفة في الخلف في اقصى سقف الفم ج. لهوان[3]، فهي مصطلح قد سبق ذكرها من طرف ابن سينا حيث قال: "وقد يقابله من الحنك جوهر مثل الزائدة التي ينسد بها رأس المزمار هذا الجوهر هو اللّهاة، فإنها مدلاة فوق فم الحنجرة لتفيد في تقرير الصوت وتعيده"[4].

المصطلح في لغة المصدر: Dularynsc

Dularynx : organe oieux situé au dessus de la trachée composée du cinq corthlages relies constituant l'organe principal de la voise[5].

يقابله في لغة الهدف الحنجرة: هي أشبه بحجرة ذات اتساع معين ومكونة من عدة غضاريف[6].

الطريقة المتبعة في وضع المصطلح هي: الإحياء وقد عرفها ابن سينا مسبقا: "الحنجرة عضو غضروف في خلق آلة للصوت فهو مؤلف من غضاريف ثلاثة الغضروف الدودي، غضروف يعرف بانه لا اسم

(1) الحسين بن علي بن سينا البلخي، القانون في الطب، ج2، دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ- 1999م، ص 12.

(2) La petite la rousse, 2004 ; p 612.

(3) قاموس الكنز، عربي- عربي، ص 128.

(4) ابن سينا، القانون في الطب، ص 135.

(5) Dictionnaire la Rousse poche+ 2022. https://www.Fnoc.com/a1572008/colbectif- la crausse de pouch e 2022.

(6) كمال ستر، علم الاصوات، دار غريب للطباعة والنشر، د ط، القاهرة، 2000، ص 143.

به والثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال"[1]، فهذا المصطلح تم إحياءه والتدقيق فيه أكثر فأكثر مع تطور العلم والتكنولوجيا.

المصطلح في لغة المصدر: viscères

N m (latviscus, visceris) tout organe contenu dans les grands caicites du cops tel que le couri, le foie, l'estomac, l'uterus[2].

يقابله في لغة الهدف بالعربية: الأحشاء.

هو اصطلاح يطلق على جميع الأعضاء داخل الجسم والتي لها علاقة في داخل إحدى التجويفات المحلية والتي لها فروع أعصاب مستقلة وهناك أعضاء اخرى ليست لها تجويف مصلي، وتسمى أحشاء مثل الغدة اللعابية[3].

فالأحشاء قد سبق ذكرها عند ابن سينا حيث قال: "جميع الأحشاء الملفوفة في الغشاء منه غشاءها أحد غشاءي الصدر والبطن أما في الصدر كالحجاب والأوردة والشريانات والرئة فمنيت أغشيتها من الغشاء المتبطّن للأضلاع"[4]، والأحشاء مصطلح يطلق على جميع الأعضاء داخل الجسم وهذا ما تطرق إليه ابن سينا.

المصطلح في لغة المصدر: Glotte

N f (g, glottis) ANAT, orific du larynscairconscrit par les deusc codes vocales inferieures, phon : coup de glotte par produit au niveau de la glotte par l'accobement des codes vocales l'une contre l'autre[5].

يقابله في لغة الهدف باللغة العربية: المزمار.

(1) ابن سينا، القانون في الطب، ص 44.

(2) Dictionnaire la petite Rousse, p 1069.

(3) عبد العزيز اللبدي، قاموس الطب العربي، عربي – عربي، ط1، ص 19.

(4) ابن سينا، القانون في الطب، ص 22.

(5) Dictionnaire la petite Rousse, p 483.

هو المسافة بين الثنيات الصوتية ويطلق الاصطلاح على الثيات نفسها وهو الة الصوت في الحنجرة[1].

تحدث الازهري عنه فقال: "هو على شكل فراغ مثلث أعلى الحنجرة يحيط به الوتران الصوتيان وينشأ هذا الفراغ عند اعتراض الوترين لهواء الزفير الخارج من الرئتين عبر القصبة الهوائية في هذا المكان"[2] فمصطلح المزمار كان متداول منذ القديم وفي عصرنا الحالي تم إحياءه بلمسة عصرية تتماشى مع العصر الحديث.

المصطلح في لغة المصدر: Langage

Langage :
Faculté humaine de s'exprimer par la parole et par l'écrit[3].

المصطلح في لغة الهدف: اللسان.

ويقصد به ابن فارس في معجمه الفصاحة فيقولون لسنه بمعنى أخذته باللسان[4].

أما عضو اللسان هو عضو عضلي يتكون من عضلات هيكلية على قاعدة اللسان، ويقع في تجويف الفم ويتعامل مع الطعام والبلع، وهو عضو الذوق الرئيسي حيث يتوزع على سطحه براعم الذوق.

الطريقة المتبعة في وضع المصطلح: جاء في حديث ابن سينا عن اللسان فقال: "فضل الألسنة في الاقتدار على جودة الكلام المعتدل وطوله وعرضه المستدف عن أسفله"[5]، فمصطلح اللسان سبق ذكره من قبل علماءنا القدماء والآن تم إحياءه وإعطاءه صبغة حديثة عصرية تضاهيه.

---

(1) عبد العزيز اللبدي، قاموس الطب العربي، عربي – عربي، ص 1036.

(2) الأزهري، تهذيب اللغة، ج3، ص 2684/ع2، ص 2685/ع1.

(3) Dictionnaire la Rousse poche+ 2022. https://www.Fnoc.com/a1572008/colbectif- la crausse de pouch e 2022.

(4) ابن فارس زكريا أبي حسين أحمد (ت 390هـ)، مقاييس في باب اللام والسين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص 246.

(5) ابن سينا، القانون في الطب، ج2، ص 299.

المصطلح في لغة المصدر: Nez

N m. (p des nez)
Le nez se trouve au milieu du visage, entre les deux joues, Il à respirer et à sentir[1].

يقابله في لغة الهدف باللغة العربية الانف:

هو أول جزء من الجهاز التنفسي وهو في نفس الوقت بحاسة الشم يتكون من تجويفين يفصل بينهما حاجز ويتصل من الخلف بالبلعوم وينقسم الأنف إلى أنف خارجي وهو البرون في وسط الوجه والأنف الداخلي يقع فوق الفم مفعولا عند الحنك ويؤدي المنجزات فهما المدخل الداخلي والخارجي للأنف إلى التجويفين الأنفيين ويفصلهما حاجز من الغضروف وعظم ويبرز من الجدار الخارجي للتجويف الانفي ثلاثة حافات عظمية تقسم التجويف إلى ثلاثة مميرات هوائية وتؤدي إلى البلعوم وتتصل المميرات بالجيوب الأنفية وهي فراغات هوائية داخل عظام الجمجمة وتتصل تجاويف الانف بالأذنيين بواسطة قناة استاكيوس بالعين بالقناتين الدمغيتين[2].

وقد تحدث ابن سينا عنه مسبقا عن وظيفته في إنتاج الصوت إذ "الأنف يعين في نقطتين الحروف وتسهيل إخراجها من التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله عند المواضع التي يحاول فيها تقطيع الحروف بمقدار وهاتان منفعتان في واحدة ونظير ما يفعله الأنف في تقدير هواء الحروف وهو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا إلى خلف الزمار فلا يتعرض له بالسند"[3]، فالأنف تم ذكره سابقا والآن تم إحياءه بصيغة حديثة.

المصطلح في لغة المصدر: Ptuite

n.f (Latpituito) Pathos vomissement glaireux du matin. Survemant chez les seyait attends gastrite[4].

(1) la Rousse, nouveau Dictionnaire des débutants, p 398.

(2) عبد العزيز اللبدي، قاموس الطب العربي، عربي – عربي، ط1، ص 146.

(3) ابن سينا، القانون في الطب، ص 132.

(4) Lo petite La rousse, p 786.

يقابله في لغة الهدف: النّخامة.

وهي غدة صماء تقع في الحفرة النّخامية للعظم النّخامي المخي تتصل بقاعدة البطين الثالث بواسطة القمح وتتكون من فصين، الفص الأمامي النّخاعي الفدية تشمل جزء امامي كبير وجزء وسطى صغير وجزء متطاول إلى الأعلى يحيط بالقمم[1].

شرح طريقة الترجمة:

عند رصد العلاقة بين المصطلحين الأصلي والمترجم يلحظ اشتراكهما بالتركيز على الوظيفة إلاّ أن المترجم (نويوات) اختار لفظة عربية أصيلة في مادة النّخامة.

بفرض المادة على المعجمات العربية الحديثة نجد أن مادة (ن. ج. م) تعني:

مصدر نضخِمَ – ينخم – تضخَمًا – ونخْما فهو ناخم لفظ ما في فمه من بلغم[2].

حوصلة مجدولة للمصطلحات المدروسة:

المصطلح العربي	المصطلح الأجنبي	طريقة الترجمة
الزائدة الدودية	Appendicite	ترجمة بالحرف/الاستعارة
القولون	Colon	تعريب بالافتراض
الملتحمة	Conjonctivite	ترجمة/مجاز
المثانة	Cystite	ترجمة بالحرف
العصب	Névrite	ترجمة بالحرف
بروستات	Prostate	تعريب بالافتراض
الإحليل	Urétrite	ترجمة بالتقابل
اللوزة	Amygdalite	ترجمة بالحرف/استعارة
الرتج	Diverticulose	ترجمة بالتعادل
القرنية	Cornée	تعريب

(1) عبد العزيز اللبدي، قاموس الطبي العربي عربي، ط1، ص 300.

(2) على الموقع: https://www.arabdict.com

المعي	Entérite	ترجمة بالحرف
البنكرياس	Pancréas	تعريب
نوكليوتيد	Nucléotide	تعريب

المصطلح العربي	المصطلح الإنجليزي	طريقة الترجمة
مزمار	Glette	الإحياء
الأنف	Nez	الإحياء
البطن	Abdomen	الإحياء
اللهاة	Uvula	الإحياء
الأحشاء	Viscères	الإحياء
الدم	Sang	الإحياء
الحنجرة	Dularynsc	الإحياء
النخامة	Pituite	الترجمة بالوظيفة
الأدمة	Derme	الاشتقاق

6. توصيات ختامية:

في ختام هذا الفصل آثرنا أن نقدم للمتلقي العربي بعض التوصيات التي بدت لنا بإمكاننا تسيير وتجثير المعرفة الطبية بين اللغات.

تتكون المصطلحات الطبية عادة من عنصرين أو اكثر وتكون كالتالي:

- الجذر أو الأصل the root
- السابقة the préfix
- اللاحقة the suffisc

– مثال الزائدة الدودية Appendictis

إن معظم المصطلحات الطبية ذات أصل إغريقي أو لاتيني فمنها ما تم افتراضه حرفيا نحو اللّغة العربية ومنها ما تم تعريبه وقسم آخر ترجم إلى العربية إمّا بإيجاد مقابل في اللغة الهدف مثل معظم مصطلحات علم التشريح أو تم نقلها إلى اللغة المترجم إليها عن طريق شرح المصطلح وتفسيره.

كيف نكتب معنى مصطلح طبي:

نجزأ الكلمة إلى مقاطع ونضع معنى كل مقطع نبدأ من اليمين إلى اليسار أي من اللاحقة ويكتب معناها ثم نعود إلى بداية الكلمة ونكتب المعاني متحركتين بذلك من اليسار إلى اليمين.

الخاتمـــــــة

إنّ دراسة لهذا الموضوع المتمثل في دراسة المصطلح الطبيّ في الجزائر- قاموس علم التشريح، والتعمق في قضياه ،جعلنا نصل في الأخير إلى عدة نتائج واستنتاجات تتمثل في:

- اللّغة العربية تحتاج إلى الترجمة والتّعريب في جل المصطلحات العلمية حتى تواكب التطور الملحوظ في مجال العلوم والتكنولوجيا.
- ترجمة المصطلحات الطبيّة من اللغة الأجنبية إلى العربيّة أو العكس ليس بالأمر العسير على الرصيد اللغوي العربي وبالتالي تم إيجاد مقابل هذه المصطلحات لحل مشكلة ظهور المصطلحات الجديدة.
- ضرورة وضع قواميس طبية باللغة العربية موافقة للأجنبية لأنه نجد أن تدريسه العلوم الطبية والتواصل في هذا المجال يكون باللغتين الفرنسيّة والإنجليزية في الجامعات العربيّة.
- أسهمت الترجمة بشكل فعال في تطور العلوم وخاصّة في مجال الطّب.
- واخيرا فإن المصطلح الطبيّ جدير بالدراسة لأن العالم العربي يعاني نقصا في المصطلحات الطبّية وذلك لتدهور العلوم فيه لأننا لا ننسى أن ترجمة أمهات الكتب الطبيّة ونحن اليوم في حاجة ماسة إلى ترجمة أكثر من أي وقت مضى.
- ونأمل أن يكون قد أضأنا نماذج في المصطلحات الطبيّة في علم التشريح.
- في الأخير تمكنه في اللغة الأجنبية سهل له انتقال من لغة إلى لغة.
- الجهودات الفردية أسهمت في صناعة المصطلح الجزائري.

مكتبـــة البحـــث

❖ **المصادر والمراجع:**

1. أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، (د. ط)، المجمع العلمي، بغداد، العراق، 2002.
2. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات النقد العربي القديم، ج1، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1980.
3. الأزهري، تهذيب اللغة، ج3، ص 2684/ع2.
4. إيميل بديع يعقوب، طريقي الصحاح، الجوهري، دار الكتب العلمية، ط1، 1999.
5. ج ب. الخوري، الألم المزمن، مارشال ولتدن، لندن، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2005.
6. حسن فلري منصور، القولون العصبي مرض العصر، دار الطلائع، مصر، 2005.
7. الحسين بن علي بن سينا البلخي، القانون في الطب، ج2، دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ- 1999م.
8. الخطاب أحمد، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة.
9. ابن خلدون أبو ولي الدين عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تاريخ ابن خلدون، ط م، بين الأفكار الدولية، الأردن.
10. دباش عبد الحميد، المصطلح اللغوي في المعاجم اللسانية، الملتقى الدولي الأول للمصطلح والمصطلحية، الجزائر.
11. الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (1075م – 1143م)، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.
12. السيوطي، المزهر، تحقيق محمد جاد المولى بك وآخرون، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت د ط، ج1، 1987.
13. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عامل 1934م- 1984م، جمهورية مصر العربية، ط1، 1984م.
14. الشيخ زياد عزام، شبكة الطب العربي، www.altebalarbi.net/neiu, p 15.htm

15. صادق الطلالي، تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية ورموزها ومختصراتها وتوحيدها وإشاعتها، مجلة اللسان العربي، عدد 39، سنة 1995.

16. صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بزريعة، الجزائر، د. ط، 2003.

17. الصديق بن حسن القنوجي، قصة العلق الطبيعية في الحضارة الإسلامية، ط1، مؤسسة إقرأ، القاهرة.

18. عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، 1994.

19. عبد العزيز اللبدي، قاموس الطب العربي، عربي – عربي، ط1.

20. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.

21. علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتعليق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003.

22. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ج2، مكتبة لبنان الناشرون، ط2، 2008م.

23. عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2012.

24. ابن فارس زكريا أبي حسين أحمد (ت 390هـ)، مقاييس في باب اللام والسين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1. د ت.

25. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999.

26. فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1994.

27. الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب التعليمي للشرق الأوسط، معهد الدراسات المصطلحية فاس المملكة المغربية، 2005.

28. كمال ستر، علم الاصوات، دار غريب للطباعة والنشر، د ط، القاهرة، 2000.

29. لعبيدي بو عبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

30. ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة: ريما بركة، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012.

31. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

32. محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية والحاسوبية.

33. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي المصري (1232م – 1311م)، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، 2005.

34. محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مكتبة ناشرون، (م. ص. ع)، بيروت، ط1، 2009.

35. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، دار الغربي للطباعة والنشر، 1995.

36. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1994.

37. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، د. ط، معهد الدراسات اللغوية العامة، القاهرة، 1955.

38. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تحديد: يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت، دار لسان العرب، 1970..

39. مهدي سلطان الشعري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، بغداد، د ت.

40. مولاي أبو حاتم، مصطلحات النقد العربي النهائي، منشورات اتحاد كتاب العربي، دمشق، 2005.

41. نبيلة عباس، المعجم الطبي الموحد دراسة وصفية تحليلية في ضوء الصناعة المعجمية، المدرسة العليا للأستاذة بوزريعة

42. يوسف وغليسي، المصطلح في خطاب النقدي العربي الجديد، دار المريجة للعلوم، ط1، الجزائر، 1429هـ/2008م.

❖ الموسوعات الطبية:

1. الموسوعة الطبية الشاملة. www.kuua.com/vb/archive/index.php?F-G9.htinl

2. الموسوعة الطبية الشاملة. www.kuua.com/vb/archive/index.php?F-G9.htinl

3. الموسوعة الطبية الميسرة. www.Almhml.com/tib/

❖ المقالات والمجلات:

1. إبراهيم فارح، ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية، جامعة البليدة 2، العدد 02، ديسمبر 2022.

2. اسماء بوضياف، ماهية المصطلح العلمي وأليات وضعه، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، العدد 1،مارس 2018.

3. خميسة علوي، إشكالية ترجمة المصطلح الطبي، جامعة وهران، الجزائر، العدد 2، جوان 2020.

4. رميساء مزاهدية، وردة عزوز، المصطلح الطبي المتخصص –مختارات في كتاب القانون لابن سينا نموذجا، الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 08، مارس 2018.

5. شحادة الخوري، المصطلح الطبي، مجلة الحياة الثقافية، العدد 172، أفريل 2006.

6. صادق الهلالي، تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية ورموزها ومختصراتها وتوحيدها وإشاعتها، مجلة اللسان العربي، عدد 39، 1995.

7. صراج سكينة تلمساني، مفاهيم أولية في لغة التخصص، جامعة الجزائر 2، العدد 4،

8. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، جواد حسني سماعة، المعجم العلمي المتخصص

9. محمود فهمي حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 40.

10. نجوى معاوي، لغات التخصص والمصطلحات العلمية، جامعة بومرداس، العدد 4.

❖ **الرسائل الجامعية:**

1. جواد حسني عبد الرحيم سماعنة، المصطلحية العربية بين القديم والحديث، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة من شعبة اللغة العربية وآدابها، الرباط، 1999.
2. زهدور كوثر، المسؤولية المدنية عن عمليات نقل الدم في التشريح الجزائري مقارن، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة)، تخصص: قانون خاص، كلية الحقوق، جامعة وهران، 2012-2013م.
3. سعاد طالب، قضية المصطلح وآليات صياغته في النقد العربي الحديث، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016- 2017.
4. صالح بلعيد، دور المؤسسات الثقافية العربية، أطروحة لنيل درجة الدكتورة: عبد الرحمان الحاج صالح، جامعة الجزائر، 1993.
5. مرحوم رفيقة، الترجمة الطبية مفهوم واقع وتصور، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2015- 2016.

❖ **القواميس:**

1. قاموس الكنز، عربي- عربي.

2. Dictionnaire La petite la rousse, compact, 1996 en couleurs 84500 article, 3600, illustrations, 288 cartes nouvelle, édition, 17 rue du montrasse 75798, paris, 2004.
3. Dictionnaire la Rousse poche+ 2022. https://www.Fnoc.com/a1572008/ colbectif- la crausse de pouch e 2022.
4. la Rousse, nouveau Dictionnaire des débutants.

5. Racines et étymologie biotop Georges dolisi free fr/terminologie/menu/ racines - et – étymologie – G – htm.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

المقدمة ..... أ–ب

الفصل الأول: المصطلح مفهومه، خصائصه وآلياته

توطئة 04

1. مفهوم المصطلح 05

2. مفهوم الطب 07

3. مفهوم المصطلح الطبي 08

4. منشأ المصطلح الطبي 09

5. خصوصيات المصطلح الطّبي 10

6. شروط وضع المصطلح 10

7. آليات وضع المصطلح العلمي 12

8. المصطلح العلمي خصائصه وأنواعه 17

9. المصطلح العلمي العربي وتوحيد المصطلحات 21

10. المعجم الطّبي الموحد 24

11. النص الطّبي الموحد وأهم خصائصه 26

12. الترجمة وأهم الصعوبات التي يواجهها المترجم 27

الفصل الثاني: آليات صناعة المصطلح الطبي عند مختار نويوات

توطئة 30

1. تعريف بالمدونة 31

2. تعريف المعجم 33

3. تعريف القاموس 34

4. أهمية المعاجم 35

5. دراسة مصطلحات الطب في علم التشريح..... 35
6. توصيات ختامية..... 49
الخاتمة **52**
قائمة المصادر والمراجع **54**
فهرس الموضوعات **61**
ملخص

ملخص:

تفتقر اللّغة العربيّة إلى المصطلحات العلميّة المتخصّصة في علم التشريح بسبب الركود العلمي الذي يعاني منه الوطن العربي، رغم براعة علمائه في هذا المجال في العصر الذهبي، ولهذا بات من الضّروري الاهتمام بالترجمة لنقل هذا التطّور إلى الدول التي هي بأمس الحاجة إليه.

حيث تناولنا في بحثنا صناعة المصطلح الطبّي بالجزائر–قاموس علم التشريح مختار نويوات نموذجا– اذ صادفتنا مواضيع أخرى في غاية التشعّب فلا يمكننا التحدث عن المصطلح الطبّي دون التطرق إلى المصطلح العلميّ وخصائصه وأنواعه وآليات وضعه، كذلك ميزات لغة التخصّص باعتبار لغة الطّب لغة متخصّصة بعدها أشرنا إلى توحيد المصطلحات الطبيّة وظهور ما يعرف بالمعجم الطبّي الموحد، تحدثنا كذلك عن النص الطبي الموحد وأهم خصائصه، وصعوبات الترجمة الطبية التي يواجهها المترجم ومن بين المترجمين في الجزائر شيخ نويوات رحمه الله حيث كان الجانب التطبيقي والإجرائي لبحثنا مجموعة من مصطلحات علم التشريح لمختار نويوات رحمه الله واسكنه فسيح جنانه، قمنا بدراستها في اللغة الهدف بعدها في لغة المصدر بعدها الآليات التي طُبقت عليها في اللغة العربية التي سبق ذكرها في الجانب النظري، أملا أن نكون قد أوفينا الموضوع حقه.

Résumé:

La langue arabe manque de terminologie scientifique spécialisée en anatomie en raison de la stagnation scientifique dont souffre le monde arabe, malgré l'ingéniosité de ses savants dans ce domaine à l'âge d'or.Par conséquent, il est devenu nécessaire de prêter attention à la traduction pour transférer ce développement. aux pays qui en ont désespérément besoin.

Dans notre recherche, nous avons traité de la traduction du terme médical en Algérie - la terminologie de l'anatomie par Mokhtar Nouyawat comme modèle - comme nous avons rencontré d'autres sujets qui sont très ramifiés, donc on ne peut pas parler de terme médical sans aborder le terme scientifique , ses caractéristiques, types et mécanismes de son développement, ainsi que les caractéristiques de la langue de spécialisation, considérant que la langue de la médecine est une langue spécialisée par la suite. Nous avons évoqué l'unification de la terminologie médicale et l'émergence de ce qui est connu comme le dictionnaire médical unifié. Nous avons également parlé du texte médical unifié et de ses caractéristiques les plus importantes, ainsi que des difficultés de traduction médicale auxquelles le traducteur est confronté. Que Dieu le fasse habiter dans ses vastes jardins, nous l'avons étudié dans la langue cible, puis dans la langue source, puis les mécanismes qui lui ont été appliqués dans la langue arabe évoqués précédemment dans l'aspect théorique, en espérant que nous ayons rempli le sujet dans nos modestes recherches.

Summary:

The Arabic language lacks scientific terminology specialized in anatomy due to the scientific stagnation that the Arab world suffers from, despite the ingenuity of its scholars in this field during the golden age. Therefore, it has become necessary to pay attention to translation to transfer this development to countries that desperately need it.

In our research, we dealt with the translation of the medical term in Algeria - the terminology of anatomy by Mokhtar Nouyawat as a model - as we encountered other topics that are very ramified, so we cannot talk about the medical term without addressing the scientific term, its characteristics, types, and mechanisms of its development, as well as the features of the language of specialization, considering that the language of medicine is a specialized language afterwards. We referred to the unification of medical terminology and the emergence of what is known as the unified medical dictionary. We also talked about the unified medical text and its most important characteristics, and the difficulties of medical translation that the translator faces. May God make him dwell in His spacious gardens, we studied it in the target language, then in the source language, then the mechanisms that were applied to it in the Arabic language previously mentioned in the theoretical aspect, hoping that we have fulfilled the subject in our modest research.